جريدة اسبوعية اسلامية
٢٧ جمادى الأولى ١٣٩١
٢٠ يوليو ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلسا

مراكز جمعية الإصلاح لتحفيظ القرآن

بلابل في بساتين القرآن

حتى لا ينزع الله النعمة

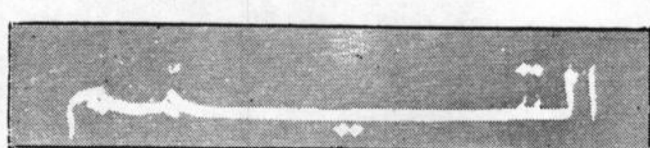
الزلازل الاجتماعية
عقاب ... وعبرة !!



إلى الخلف دُر ... وتجربة الطريق المسدود !!

بسم الله الرحمن الرحيم

تبسيط الفقه



أحكام تتعلق بالتيمم :

١ ـ اذا خاف الانسان باستعمال الماء فوت رفقة ، او عطش نفسه ، او غيره آدميا او بهيمة او احتاج لعجن او طبخ

أو استحال الحصول عليه الا بزيادة كثيرة على ثمن مثله في مكانه ، فله حينئذ أن يتيمم ولا اعادة عليه في الكل .

٢ ـ اذا وجد ماء لا يكفي للطهارة ، استعمله أولا وجوبا ، ثم يتيمم عما بقى ، لحديث « اذا أمرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم » فان تيمم قبل استعماله ، لم يصح .

٣ ـ من كان يرجو وجود الماء ، يسن له تاخير التيمم لآخر الوقت .

٤ ـ اذا عدم انسان الماء والتراب ، أو لم يمكنه استعمالهما لمانع ، كمن به قروح لا يستطيع معها مس البشرة ، بوضوء ولا تيمم . صلى الفرض فقط على حسب حاله ، ولا اعادة عليه .

ينبغي أن تعرف اولا النجاسات ومقدار ما يعفى عنه منها قبل معرفة كيفية طهارتها واليك البيان :

فمنها ما يأتي :

١ ـ ميتة الحيوان البري اذا كان له دم يسيل عند جروحه .

٢ ـ أجزاء الميتة التي تحلها الحياة ، الا الصوف والشعر والوبر والريش فانها طاهرة لعموم قوله تعالى : « ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا الى حين » ، وقيس الريش على هذه الثلاثة .

٣ ـ الخارج من الميتة نجس مثل الدم والمخاط واللبن والانفحة ـ أما البيض الخارج من ميتة ما يؤكل فهو طاهر ان تصلب قشره .

٤ ـ الكلب والخنزير .

٥ ـ ما يرشح من الكلب والخنزير من لعاب ومخاط وعرق ودمع .

٦ ـ الدم بجميع أنواعه الا الكبد والطحال .

٧ ـ القيح وهو المادة التي لا يخالطها دم والصديد وهو الماء الذي يسيل من الجرح .

٨ ـ فضلة الآدمي من بول وعذرة .

٩ ـ فضلة ما يؤكل لحمه مما له دم يسيل كالحمار والبغل .

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

أيام الأسبوع	جمادى الأول ١٣٩١	يوليو ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٧	٢٠	٨ ٣٠	١٠ ١٣	٥ ٧	٨ ٤٢	١ ٣٠	٣ ١٧	٥ ٠٠	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٤٧	٨ ١٧
اربعاء	٢٨	٢١	٣١	١٤	٧	٤٣	٣٠	١٨	١	٥٣	٢٩	٤٦	١٦
خميس	٢٩	٢٢	٣٣	١٥	٨	٤٣	٢٩	١٩	١	٥٤	٣٩	٤٦	١٥
جمعة	١	٢٣	٨ ٣٥	١٠ ١٧	٥ ٩	٨ ٤٤	١ ٢٩	٣ ٢٠	٥ ٢	١١ ٥٤	٣ ٢٩	٦ ٤٥	٨ ١٤
سبت	٢	٢٤	٣٦	١٨	٩	٤٤	٢٩	٢١	٢	٥٤	٢٩	٤٥	١٤
احد	٣	٢٥	٣٧	١٩	١٠	٤٥	٢٩	٢١	٣	٥٤	٢٩	٤٤	١٣
اثنين	٤	٢٦	٣٨	٢٠	١٠	٤٦	٢٩	٢٢	٣	٥٤	٣٠	٤٤	١٢

● ثمن العدد
المملكة العربية السعودية : ريال
دبي ـ قطر : ريال
البحرين : ٧٥ فلسا
الأردن : ٥٠ فلسا
سوريا ولبنان : ٥٠ قرشا
ج.ع.م والسودان : ٥٠ مليما

● وكلاء التوزيع
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي
دبي : المكتبة الحديثة للتوزيع (محمد صالح الرويس) ص.ب ٢١٥١
قطر : مكتبة الثقافة/الدوحة
البحرين : مكتبة الاداب ص.ب ٢٨٧
الأردن : مكتبة الاقصى/عمان
السودان : الدار السودانية للنشر

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

الزلازل الاجتماعية... عقابٌ وعبرة ؟!

« او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون » .

ان الانتفاع بالتجربة والاحداث مسلك يقظ جاد يخرج الانسان من دوامة الفتن وطواحينها ، ويزوده بحصانة واقية في مواجهة الاحداث الجديدة .. وما اكثرها ..

ليس من الضروري ان تخوض امة او شعب نفس التجربة المرة الاليمة التي خاضها شعب آخر من قبل . فتكرار التجربة – هنا – ضياع الجهد .. والغاء للعقل .. واصرار على التقليد في الانتحار

وليس هناك « حتميات » تفرض على امة ما السير في الطريق الغلط الذي سلكته امة اخرى .. فان كل شعب قادر – اذا هو اراد – على تجنب اخطاء الاخرين . والانتفاع بالتجربة التي مروا بها .

لكن هناك ظاهرة غريبة في العالم العربي تهدر قيمة الانتفاع بالتجربة .. وتمضي بشعوب معافاه في نفس الطريق المسدود الذي سارت فيه مجتمعات اخرى .. فضاقت عيشتها . واختنقت في مثل جحر الضب !

ونقول : ان هذه ظاهرة غريبة لان اتقاء عملية الانتحار امر ممكن ... وواجب في نفس الوقت .

ان الله سبحانه لن يسلط على هذه الامة عذاب الاستئصال كما حدث لامم كثيرة بائدة فهذه الامة حفيظة على الرسالة الخاتمة .. والحقيقة التي لا مراء فيها ان رسالة الاسلام مطردة الى آخر الزمان .. وهذا يعني ضرورة وجود الامة الاسلامية واستمرار مسيرتها .

لكن المجتمعات – الاسلامية – وهذه حقيقة كذلك – تند في سيرها عن طريق الحق والخير والكمال .. فهل تترك بدون عقاب ؟

كلا .. لن تترك بدون عقاب .. بيد ان العقاب من نوع آخر .. وهو تسليط الفتن الداخلية عليها .

والمجتمع الراشد هو الذي يدرك هذه الحقائق ويعمل على ضوئها .

● ان عذاب الاستئصال لن يكون .

● ان المضي في الطريق المتعب لا بد ان يعاقب السائرون فيه بفتن داخلية .

● وتسليط هذه الفتن على المجتمعات الاسلامية ليس من « الحتميات » التي يفقد الانسان ازاءها حرية الاختيار .

● فوقوع الفتن وزوال الهدوء والاستقرار .. كل ذلك مرتبط بعمل الناس ومسالكهم .. مرتبط بعدم القيام بشكر المنعم – سبحانه – .. مرتبط بالانتقال الى مرحلة اسوا من التفكير والقصور والخلق « ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

واذا كان الانتقال الى مرحلة اسوا من التفكير والسلوك والخلق يؤدي الى زوال النعمة فان القيام بحق الله في شكر النعمة .. اي الانتقال الى مرحلة احسن من التفكير والسلوك والخلق .. يؤدي الى اتقاء الفتنة .. والنجاة من الصراع الرهيب الذي يطحن كل شيء : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

ولقد كان هذا في تصورنا ونحن نؤكد في افتتاحية العدد ٦٧ من هذه الصحيفة الصادر في ١٩٧١/٧/٦ .. ونحن نؤكد على حقيقة ان وجود المخربين في المجتمع الكويتي انما هو نوع من العقاب على الاخطاء الموجودة .. وانه باستمرار الاخطاء سيكون العقاب اشد واصرم . ولقد جاء في تلك الافتتاحية بالنص :

« حماية المجتمع من هؤلاء المخربين لن تكون مع وجود الاخطاء المعروفة في المجتمع .. ومن ثم ينبغي ان ننتقد السبب اولا .. ننتقد الاخطاء بشجاعة وفي نفس الوقت بحكمة واخلاص .. ننتقد الاخطاء توطئة لوضع خطة علمية شاملة تقيل العثرات .. وتسد الثغرات . وتنزع بالناس الى مستوى افضل من الجدية والافضائل والتحصين لا يهتز . ولا يعبث به . ولا ينقب .. وبهذا وحده يستطيع المخلصون لهذا البلد ، الحادبون عليه نزع امضى الاسلحة من ايدي المخربين وابطال عملتهم وتجارتهم » .

لقد كنا بهذا نطالب بتغيير حقيقي والانتقال الى مستوى افضل من الاستقامة والاتجاه نحو الله . ورعاية مصالح عباده .. نطالب به حتى تبقى النعمة في المجتمع الكويتي .ولا تزول منه بسبب تفريطه في جنب الله عزوجل .. وحتى نتقي الفتن التي اكتسحت مجتمعات عربية .. على امتداد ربع قرن من الزمان بل على امتداد ايام من كتابه هذه الكلمة ..

ان الله لن يحابي احدا . والاصلاح والتغيير ليس بالاماني « ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب .. من يعمل سوءا يجز به »

والتسويف نوع من التخدير للنفس .. وكأي من رجال انتهجوا سياسة التسويف في معالجة الاوضاع حتى دهمتهم الاحداث بغتة .

والاعتراف بالخطأ بعد وقوع الفتنة لا يزيل بواعثها ، ولا يمحو آثارها . ومن ثم فان المبادرات الاصلاحية الحقيقية الشاملة هي العلاج الصحيح . وهي التي تعطل سحر السحرة وتظهر زيف عملة الهدامين .

واذا كنا لا نستطيع ان نقي المجتمعات شرور الاحداث التي وقعت فيها فاننا نستطيع ان نقي انفسنا من شرور الفتن والزلازل الاجتماعية .. وهذا هو الانتفاع الذكي بالاحداث .

وداخل الاطار العام يمكن ان تحدث اصلاحات – في كل المرافق – تنقل الكويت كله الى مرحلة اكثر جدية .. وقربا من الله .. وعناية بمصالح الناس .

ليس هناك عقبات خطيرة في طريق الاصلاح ، فليس في الدستور نص يشل الايدي عن الاصلاح .. ويقعد بالهمة عن الاتجاه بقوة اليه .

وليس هناك حقيقة علمية توجب البقاء في دائرة الاخطاء .. وليس هناك قيد اخلاقي .. ولا نزعة انسانية . ولا نظرة حكيمة الى تجارب الاخرين .. والى المستقبل .. ليس هناك شيء من هذا يقيد خطوات الاصلاح .. او يبطيء بها .

هناك عقبة واحدة فقط في طريق الاصلاح .. هناك المفسدون ! .

● الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون .

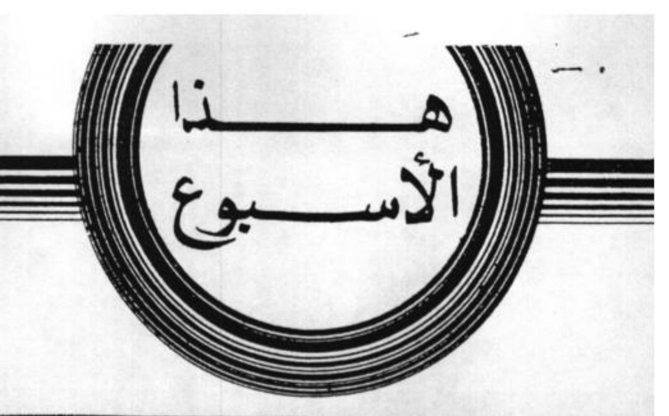
● الذين يعيشون للفساد .. وبه .. وفيه .

● الذين لا تهمهم الا مصالحهم الخاصة .

● الذين يضيقون بكل اتجاه اصلاحي جاد . ويحاولون احباطه .

هؤلاء هم العقبة الخطيرة في طريق الاصلاح والتغيير .. ومواجهة هؤلاء بصراحة واستبدالهم بغيرهم – في كافة المرافق – من أهل الافضل والكفاءة والمروءة .. هذه الخطوة افضل واسلم آلاف المرات من كل المحاولات الاخرى .. واكثر ضمانا للاستقرار واقوى تحصينا للمستقبل .

ولقد جعل الله الاحداث دروسا وقصص الاخرين عبرة « وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم وكنا نحن الوارثين . وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا ، وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون ، وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ، وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون » ؟



منح دراسية في المدارس والجامعة لطلاب البلاد الاسلامية



اصدر الاستاذ جاسم المرزوق وزير العدل ووزير التربية بالوكالة قرارا بشان توزيع المنح الدراسية المخصصة في مدارس الكويت وجامعتها لجميع الطلبة من الخارج للعام الدراسي ٧١ — ١٩٧٢ وقد بلغت هذه المنح ١٥٢ منحة دراسية بمدارس الكويت و ٥٥ منحة بالجامعة وزعت منح المدارس على احدى وثلاثين دولة عربية واسلامية منها امارات الخليج ووزعت منح الجامعة على اثنين وعشرين دولة عربية واسلامية منها امارات الخليج ومنظمة التحرير الفلسطينية .

معاشات ومكافآت العمال

قدم مشروع لقانون بمعاشات ومكافآت التقاعد للعمال والعاملين بالقطاع الاهلي .

ويتناول هذا المشروع التامين الاجتماعي ضد الشيخوخة والعجز الكلي والوفاة فضلا عن الرعاية الصحية للعمال والمساعدات الاجتماعية وغيرها التي كفلها الدستور ويقصر القانون المقترح التطبيق على العمال الكويتيين واسرهم فقط .

وينشيء القانون المقترح صندوق معاشات ومكافآت عمال القطاع الاهلي تتكون موارده من اشتراكات اصحاب الاعمال بواقع ١٥٪ من اجور العاملين الكويتيين لديها .

زيادة العلاوة الاجتماعية للموظفين وعلاوة الانتقال

اصدر وزير المالية والنفط قرارا وزاريا بشان زيادة فئات العلاوة الاجتماعية المقررة عن الاولاد للموظفين والمستخدمين يتضمن زيادة فئة العلاوة الاجتماعية التي تمنح للموظفين والمستخدمين حاليا والمقررة عن الاولاد بمبلغ دينار واحد عن كل ولد . كما تضاعف فئة علاوة الانتقال التي تمنح حاليا للمستخدمين ، وسيعمل بهذا القرار اعتبارا من اول ابريل سنة ١٩٧١ .

ومن جانب آخر فقد اصدر الوزير قرارا يقضي بمضاعفة فئة علاوة الانتقال التي تمنح حاليا للعمال الدائمين وعمال اليومية .

مجلس الوزراء يمنع الوساطة

اصدر مجلس الوزراء قرارا يمنع الموظفين من القيام باعمال «الوساطة» باعتبارها داء بغيضا ودعا المجلس الى تسيير كافة المعاملات حسب الاولوية وحذر من خطرها وضررها على كافة المواطنين .

هذا وكانت لجنة وزارية قد عقدت اجتماعا في قاعة الاجتماعات بمجلس الوزراء مؤخرا وبحثت موضوع تنظيم الاعمال في الاجهزة الحكومية ، ودعت الى وضع الموظف المناسب في مكانه المناسب والحد من « الوساطة » التي انتشرت في الآونة الاخيرة .

مؤتمر الاطباء العرب السابع

قررت الجهات المختصة الموافقة على اشتراك الكويت في المؤتمر السابع للاطباء وجراحي الاسنان العرب المزمع عقده في دمشق في الفترة من ٢١ الى ١٩٧١/٨/٢٥ ، كما تقرر ان يمثل الكويت في هذا المؤتمر السيد جاسم محمد حسين .

تنظيم التراخيص التجارية

أمر وزير التجارة والصناعة السيد خالد العدساني باتباع الاسس التالية في اصدار تراخيص المحلات التجارية وذلك بسبب الصعوبات التي تواجهها الوزارة بالنسبة لهذا الموضوع .

أولا — اعتبارا من تاريخه تعطى الاولوية في قبول طلبات الحصول على التراخيص التجارية واصدارها لكل كويتي لم يسبق له الحصول على أي ترخيص تجاري ولا يشغل أي وظيفة حكومية .

ثانيا — يراعى بعد هذا التاريخ أن لا يصدر أكثر من ترخيص تجاري للشخص الواحد الا في حالات الضرورة القصوى واضحة الاسباب ، ويتم ذلك بعد موافقتنا .

ثالثا — التراخيص التجارية التي حصل عليها أفراد كويتيون أو شركات قبل هذا التاريخ مهما كان نوعها ، تبقى من حق من أصدرت لهم ما لم يتعارض ذلك مع القوانين المرعية .

رابعا — ينفذ هذا النظام اعتبارا من تاريخه .



تصويب

في العدد الماضي حدث خطا في آية قرآنية في هذه الصفحة اذ وضع لفظ « اوثقكم» مكان اللفظ القرآني «واثقكم» .. وهذا هو نص الآية الكريمة كلها « واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا، واتقوا الله ، ان الله عليم بذات الصدور » .

صرف العلاوة الاجتماعية مع رواتب هذا الشهر

بدات الجهات المختصة في جميع الوزارات تعد لتنفيذ قرار وزارة المالية والنفط الخاص بصرف زيادة العلاوة الاجتماعية المقررة بنسبة دينار واحد لكل ولد والذي تضمن ايضا مضاعفة نسبة علاوة السيارة للمستخدمين والعمال وسيكون هذا القرار رجعيا بحيث يستفاد من مفعوله ابتداء من تاريخ ١ — ٤ — ٧٢ وهناك احتمال كبير في ان ينفذ مضمون هذا القرار خلال دفع رواتب الشهر الحالي لموظفي ومستخدمي الدولة .

مجلس ادارة التنمية الصناعية للدول العربية ينعقد في الكويت

تقرر أن تنعقد الدورة الاستثنائية لمجلس ادارة التنمية الصناعية للدول العربية على مستوى الوزراء أو من في حكمهم في الكويت ، خلال اجتماع المؤتمر الثاني للتنمية الصناعية للدول العربية في الفترة ما بين ١٠ الى ١٧ أكتوبر ١٩٧١ .

دورات تدريبية للعاملين في وزارة التربية



اعدت وزارة التربية جميع التدابير المتعلقة بتدريب العاملين في الخدمة بالوزارة للارتفاع بالكفاية الفنية ومستوى الاداء .

وذلك عن طريق قسم للتدريب يقوم بتاهيل المعلمين تاهيلا تربويا او علميا وتدريب المعلمين الجدد او المعلمين المنقولين الى وظائف جديدة لم يسبق لهن العمل فيها .

وقد قررت وزارة التربية منح علاوة تربية لكل من يتابع برامج التاهيل التربوي التي تنظمها الوزارة كما انها ستفضل من يحضر دورة على غيره في الترقيات الادبية والمادية في الوزارة .

علاج المرضى غير الكويتيين

وافق مجلس الوزراء على قيام صندوق للمعونة الطبية لعلاج المرضى غير الكويتيين وتقرر أن تدير هذا الصندوق لجنة من ممثلين لعدة وزارات وهي الصحة العامة ، والشئون الاجتماعية والعمل ، ومجلس الوزراء ، وجمعية الهلال الاحمر .

وستكون مالية الصندوق من تبرعات الحكومة وما تقدمه الهيئات والجمعيات والافراد من الهيئات التي تقدم للصندوق

وسيتم علاج كل من تتوفر فيه شروط الاقامة الطويلة في الكويت وعدم امكان علاجه فيها وضرورة علاجه في الخارج على نفقة الكويت .

وسيصدر المرسوم الاميري الخاص بهذا الصندوق في الايام القادمة .

الكويت تشترك في اجتماعات مؤسسة المواصلات عبر الاقمار الصناعية .

قرت الجهات المعنية الموافقة على اشتراك الكويت في اجتماعات مؤسسة المواصلات عبر الاقمار الصناعية « كمسات » في الولايات المتحدة الامريكية والمزمع عقدها في واشنطون في الفترة ما بين ١١ و ١٩٧١/١١/١٥ ، وسيمثل الكويت في هذه الاجتماعات المهندس ابراهيم عسكر سعود .

وقف بناء الشاليهات وتهديم المبني منها

بحث مجلس الوزراء موضوع الشاليهات المقامة على الساحل المملوك للدولة وقرر وقف اقامة جميع المنشآت ثابتة كانت او مؤقتة ، وكل ما تم او يتم من منشآت لا يعطيهم اي حق قبل الدولة .

كما نبه المجلس ان الاتجار بهذه المواقع مخالف للقانون وسيتم قطع الكهرباء وخطوط التلفون عن كل الشاليهات المقامة والمخالفة للقانون .

تشجيع استثمارات الأموال في الصناعة

تهتم وزارة الصناعة والتجارة بتشجيع المواطنين على الاقدام لاستثمار رؤوس اموالهم في الصناعة نظرا لاهمية الصناعة الوطنية في تقدم الامم ورقيها.

ولذلك فقد كلفت الوزارة مكاتب استشارية عالمية وعربية لاعداد دراسات عن امكان اقامة صناعات حديد وكابلات كهربائية وبطاريات جافة واغطية زجاجات في الكويت . وقد تم اعداد هذه الدراسات حيث قامت الوزارة بتقويمها وتلخيصها ثم أعلنت عنها في الجريدة الرسمية وعن طريق غرفة تجارة وصناعة الكويت لكي يطلع عليها القطاع الخاص ويتقدم طالبا تنفيذها .

وبناء على ذلك تم تأسيس شركات لتنفيذ مشروعين لانتاج أغطية القناني ودرفلة الحديد وبقيت البطاريات الجافة والكابلات الكهربائية دون تنفيذ .

وهناك مشروع انتاج المكيفات الكهربائية قيد البحث والدراسة .

فوزان السابج الى رحمة الله

بمزيد من الاسى والاسف تلقت « المجتمع » نبأ وفاة المرحوم « فوزان السابج » مدير عام البلدية الذي وافته المنية بصورة مفاجئة يوم الاربعاء الماضي رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته ولآله وذويه الصبر ، وانا لله وانا اليه راجعون .

وزير الإعلام يبحث شئون الإعلام

عقد يوم الاحد الماضي اجتماع في مكتب الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة حضره وكيل وزارة الاعلام بالنيابة ومدير ادارة الرقابة ومدير مكتب الوزير حيث دار

وعلم أن الشيخ صباح الاحمد قد رضع الخطوط العريضة أمام أركان وزارة الاعلام حول بعض الشئون الاعلامية .

ومنهم السيد الوكيل المساعد سيعقد

مسلمو الفلبين يستغيثون

ان ضعفنا وهزائمنا التي نتذوق مرارتها انما جاءت بسبب هذه الفرقة وهذا التهاون ، وسنظل نتجرع الذلة والهوان اذا بقينا على تكريس الحدود التي تفصل بين مشاعر الاخوة وتحدد مسئولية كل شعب في حدود اقليمية .

ان على المسئولين في البلاد العربية المسلمة ان يتحركوا بكل ثقلهم وامكاناتهم المتعددة لنجدة المسلمين في الفلبين واغاثتهم ورفع الظلم عنهم .

وانها لجريمة شنيعة يرتكبها كل مسلم يصم اذنيه ويغمض عينيه عن المجازر التي تحدث في الفلبين وغير الفلبين .

وانها لخناجر تغرز في جسم هذه الامة تلك المصائب والمذابح التي يتعرض لها المسلمون ولا يمكن ان يظل ساكنا .

اننا نناشد المسئولين في العالم الاسلامي باسره ان يرفعوا عقيرتهم بالاحتجاج والاستنكار لايقاف هذه المذابح التي يقودها الحقد الصليبي الاعمى في الفلبين .

ونضع هذه المسئولية في اعناق ذوي السلطان ليقوموا بها خير قيام والا فان الله سيسألهم عن حق اخوتهم عليهم يوم القيامة .

« وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » .

هذا وقد ناشد السيد ابراهيم الطحاوى رئيس جمعية الشبان المسلمين في الجمهورية العربية المتحدة حكومة الفلبين ايقاف المجازر التي تحدث للمسلمين في الفلبين .

وكانت المجتمع في اعداد سابقة قد اشارت الى هذه المجازر التي يقوم بها المتطرفون من المبشرين الكاثوليك كما ارسلت جمعية الاصلاح برقيات الى الهيئات الدولية العالمية تناشدهم فيها التدخل لايقاف هذه المجازر .

وابرق فضيلة الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر الى رئيس جمهورية الفلبين يطلب منه التدخل لمنع هذه المجازر .

ولكن الامر الذي بدا غريبا ان وسائل الاعلام العربية صمتت عن هذه المجازر ولم تعلق عليها مدة من الزمن طويلة ولا ندري ما الذي دفعها الى هذا الصمت بينما نراها تتسابق في الدفاع عن حقوق الاقليات من غير المسلمين المظلومة في اي قطر من الاقطار .

ان دم اي مسلم بريء يراق على اي شبر من هذه الارض يجب ان يحرك فينا الثورة والغليان على من اراق هذا الدم ظلما وعدوانا .

لقد اندفع المعتصم بالله العباسي بجيشه المسلم الثائر ليفتح عمورية استجابة لاستغاثة امراة مسلمة واحدة اهينت فاستغاثت به لنجدتها ، وحقق الله له ما اراد .

فما بالنا لا نحرك ساكنا وكان الامر لا يعنينا حين يذبح المسلمون في الهند او يتمرد الحاقدون في الباكستان او تسيل الدماء في الاردن او يقتل النساء والاطفال في غزة والقدس او يشرد المسلمون في ارتريا وتشاد وزنجبار وغيرها من بلاد المسلمين .

وسائل الإعلام أمام مسؤولياتها

نشرت « السياسة » في ١٥ من الشهر الجاري تقريرا هاما تلقته الجهات المسئولة باهتمام يتناول الصعوبات التي تقف امام وسائل الاعلام بالكويت ويشرح التقرير هذه الصعوبات واسبابها باسهاب ويسر « المجتمع » ان تنقل لقرائها اهم ما جاء في هذا التقرير لاهميته .

جاء في التقرير من الصعوبات التي تقف امام وسائل الاعلام ما ياتي :

اولا ـ صعوبة محاولة اللحاق بالتغير الحضاري السريع الذي يتعرض له المجتمع الكويتي مع محاولة المحافظة على التقاليد والقيم والمعايير التي ورثها عبر الاجيال السابقة .

ففي الوقت الذي يطالب فيه المجتمع الكويتي بجميع قواه ومقوماته بالمزيد من الانفتاح على العالم الخارجي العربى والغربي ـ في نفس الوقت يطالب المجتمع ايضا بجميع قواه ومقوماته المحافظة على التراث القديم بكل ما فيه من قيم وتقاليد ونظم ومعايير . وهذا جعل اجهزة الاعلام بادواتها المختلفة امام معادلة صعبة الحل . كما وضعها ايضا أمام مسئولية كبيرة اضطرتها الى ما يلي :

● الاستعانة بالفنيين وذوي الخبرة في الاعلام والذين كانت معرفتهم بطبيعة المجتمع الكويتي قليلة مما أدى الى قلة الفائدة وعدم جدواها .

● أصبحت نتيجة لذلك معظم المشاكل التي تتعرض لها وسائل الاعلام بعيدة الى حد ملموس عن واقع المجتمع الكويتي بصورة أو باخرى مما جعل الكثير ينظر الى ذلك نظرة عدم ارتياح واطمئنان .

● الكفاءات القريبة من طبيعة مشاكل المجتمع كانت تفتقر الى الجدة والاصالة وحسن العرض وعمق الاداء.

ثانيا ـ محاولة اللحاق بالتطور الاجتماعي والحضارى للمجتمعات العربية المجاورة مما ادى الى استيراد الكثير من المواد الاعلامية منها الجيد وغير الجيد ، كذلك أدى الى محاولة النقل او التقليد غير المتقنين بالاضافة الى كون الافكار المنقولة دخيلة على المجتمع الذي نشات فيه اصلا فما بالك بالمجتمع الذي تنقل اليه .

ثالثا ـ صعوبة اللحاق بالمجتمعات الغربية المتغيرة والمثيرة والتي كانت نتاج ظروف لم تتعرض لها المجتمعات العربية عامة والمجتمع الكويتي على وجه الخصوص مما جعل اعلامنا ينظر الى الغرب من خلال تفوقه وقوته التقنية ، وهنا كان الربط غير صحيح والمكافاة غير متعادلة كما جاء في التقرير الاهداف التي ينبغي أن تسعى اليها وسائل الاعلام وهي :

١ ـ المحافظة على التراث العربي القديم من ناحية الجوهر مع تقديم التطوير المعقول للعادات بما يتمشى مع التطور الحتمي للمجتمع الكويتي .

٢ ـ عرض ومناقشة المشاكل الاجتماعية وغيرها عرضا يتناسب ورغبة وعقلية القاريء أو المستمع أو المشاهد مع تقديم الحلول المناسبة لهذه المشاكل

٣ ـ تاكيد القيم والمعايير المشتقة من الاصل الحضارى لهذا المجتمع وخاصة من الناحية الدينية الاسلامية ومن الناحية الانسانية المثالية .

٤ ـ مساعدة الشباب وهم عماد هذه الامة ـ على أن يجد كل منهم نفسه ولا تضيع ذاته بين شرق متطرف او غرب يغالى في كل شيء وبذلك يتجنب صراع القيم الذي كثيرا مايؤدي بالشباب الى الضياع العقلي .

٥ ـ مساعدة مؤسسات الاعلام الملزمة مثل المسجد والمدرسة على اداء رسالتها بصورة مقبولة لينة يقبلها قلب الفرد ونفسه .

خناجرنا المغمدة في صدورنا

هذه الحوادث المريرة التي لا تزال تدور رحاها على ارضنا الحبيبة في الاردن ! وهذه الدماء الغزيرة التي تنزف من قتلانا وجرحانا في جبال الاردن وشعابها ! من الذي يفتعلها ؟ ولمصلحة من تسيل وتتدفق ..؟ المصلحة اسرائيل نقتل انفسنا ونخرب بيوتنا بايدينا ؟ عدونا الذي نعد العدة من اجل الخلاص منه ونعبيء القوى للقضاء عليه نتركه يسرح ويمرح بل ويتفرج علينا ويسخر منا ونتلهى نحن بتدمير قوانا وتقتيل شبابنا وحرق قلاعنا وقواعدنا ؟

أم نفعل ذلك لمصلحة الاستعمار والصهيونية العالمية اللذين لا يفتآن يدبران لنا المؤامرات ويوقعاننا في حفر المكر والخديعة ؟

أما كان لنا في التنبه لهذين الاخطبوطين العالميين واخطارهما مندوحة تنسينا مشاكلنا الداخلية وتصرفنا عن النزاع والخلاف وتدعونا للوقوف في وجه هؤلاء الاعداء الحقيقيين صفا واحدا كالبنيان المرصوص ؟

أم نفعل ذلك من اجل رغبة الشيوعية الدولية في ابقاء دولة اسرائيل واعتبارها امرا واقعا ومدها بشرايين الحياة ، والمحافظة على امنها وكيانها والقضاء على كل ما يهددها بالفناء والدمار بطريق مباشر مكشوف او غير مباشر مستور ؟

الا ان الله لا يرضى ان تراق هذه الدماء من اجل الشيطان ، وان تزهق كل هذه الارواح البريئة دون سبب ، وان يفنى الشباب وترمل النساء وييتم الاطفال بهذه البساطة والسهولة .

لقد آن لامتنا المعصوبة العينين ان تمزق العصابة وتميطها عن عينيها لترى الحقيقة واضحة مكشوفة دون دجل او زيف ولتغير اتجاه البنادق التي تصوبها بنفسها الى صدرها . ولتنزع الخناجر التي تغمدها بايديها في قلبها .

انها فتنة عمياء تزكيها الاحقاد وتشعلها العصبيات وتدفعها مصالح الاعداء الى التفاقم والتكاثر .

فهل في الامة مخلصون شجعان يقفون على الاسباب الحقيقية ويقتلعونها من جذورها يدفعهم الى ذلك حب لبلادهم واخلاص لامتهم وخوف من ربهم ، لا يبالون في ذلك لومة لائم ؟

أهلاً

الثقة بالنفس

الثقة بالنفس هي وجود الانسان الحقيقي .. وحياته الصحيحة .. فالمتردد الواجف لا يحس بوجوده الحقيقي .. ولا يشعر بحياته الصحيحة .

والثقة بالنفس ليست غرورا .. فالغرور نفسه مظهر من مظاهر فقدان الثقة بالنفس .. ولكنها اطمئنان راسخ الى البواعث النبيلة التي تدفع صاحبها الى عمل ما .. وايمان قوي بأن وجوده في الحياة يلزمه القيام بدور معين .. واعتماد على الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء.

وفي صراع الحياة يتبين الانسان الواثق من نفسه حقه المشروع في الحياة ثم يمارسه ويحياه .. ويتشبث به . ولا يساوم فيه قط .. ولا يتنازل عنه ابدا ..

فالتفريط في الحق المشروع يعبر عن عدم الثقة بالنفس .. بل يلغي الوجود الحقيقي للانسان ويجعله يعيش بغير معنى .. وبغير قيمة !.

والخسارة واضحة في فقدان الانسان ثقته بنفسه فهو عندئذ

● يخسر ايمانه بالله لان الثقة بالنفس — بالحق المشروع — جزء من الايمان بالله والتوكل عليه .

● ويخسر نفسه لانه كلما طلبها في موقف لم يجدها .. اذ انها انتبذت مكانا بعيدا خوفا من ممارسة حقها المشروع في الحياة !

● ومن جانب آخر فان الانسانية تخسر هذا الانسان .. صحيح انه سيعرف ضمن الاحصاء السنوي لسكان العالم .. لكنه في الحقيقة « محذوف» من مجموعة الناس الفاعلة في الانسانية .. والمنفعلة بها .

● وتخسره الحياة لانه تنحي عن اداء دوره في الحياة .. وغاب عنها حقيقة .. وان اكل طعاما .. وشرب ماء ..ولبث فيها دهرا !

وانه ليعجبني الانسان الواثق من نفسه الذي يمارس حقه المشروع في الحياة والذي يملأ فمه بالكلمة الواثقة : انني سأكون وفيا لهذا المبدأ ما حييت !

زيان

الوساطة...

حين تكون الوساطة هي الوسيلة الوحيدة التي يصل فيها الناس الى حقوقهم تكون اجهزة الدولة قد اقفلت ابوابها في وجه المظلومين واصحاب المصالح وفتحتها للوجهاء واصحاب النفوذ .

فاذا تخلت عن هذه الامة فقد اضاعت حقوق الناس .

صحيح ان الوساطة حين توضح اشكالا او تساعد على رد ظلامة تكون قد ادت مهمة انسانية جليلة ، لكنها اذا اصبحت هي القاعدة في قضاء

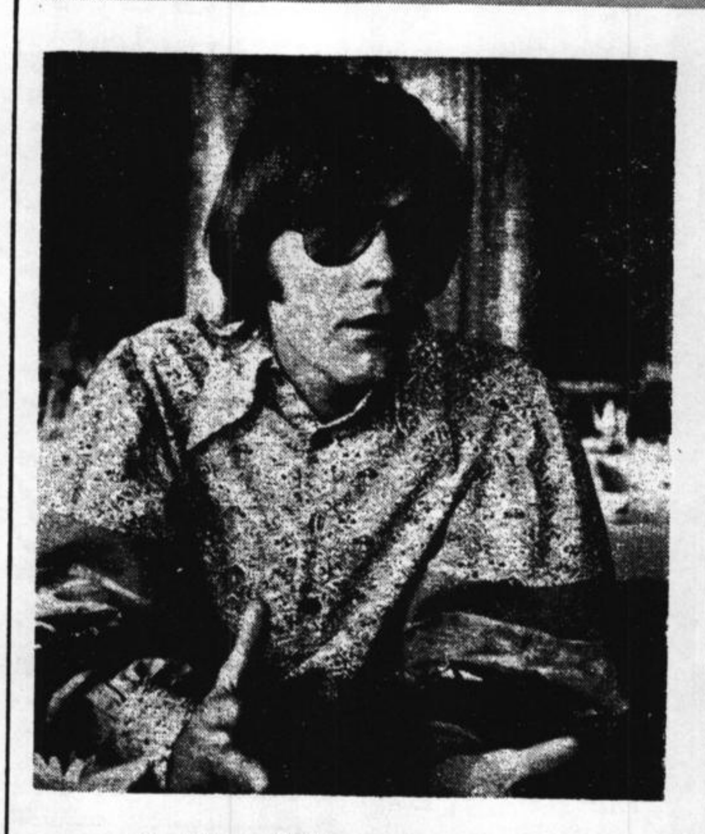
لا يملك الحصول على وساطة يضيع حقه ، واصحاب الوساطات ياخذون حقوق غيرهم ، حين تصبح الوساطة كذلك تتحول الى وبال على الامة وداء لا بد من استئصاله .

وقد احسن مجلس الوزراء

المواطنين بغير هذه الوساطة .

ونحن مع المجلس في هذا القرار الحكيم ، غير اننا نقول : ان سرعة انجاز المعاملات وتطبيق القانون على كل الناس بالتساوي وعدم التساهل مع احد ، واتاحة الفرص المتكافئة

تدليل الأبناء أو اهمالهم .. من أهم مشاكل الأسرة الكويتية



كان للتقرير الذي رفعه المسؤولون في وزارة التربية الى الجهات المسئولة والذي تضمن اسباب مشكلات الاسرة الكويتية اهمية بالغة ، وقد برزت هذه المشكلات من خلال الدراسات الاجتماعية الفردية للطلاب الكويتيين .

● **ومن مظاهر هذه المشكلات :**

« تدليل بعض الاسر للشباب واتاحة الفرصة لهم لاقتناء السيارات واطلاق العنان لرغباتهم وما يترتب على ذلك من الانشغال عن الدراسة والجري وراء اشباع هذه الرغبات »

والواقع ان هذا الامر تفشى بشكل مخيف في كثير من الاسر الميسورة بحيث اصبح ابناؤهم يتسكعون بسيارتهم في الشوارع او يسابقون الريح سعيا وراء المهالك : او يعاكسون المارات في الاسواق ويقضون اوقاتهم في العبث الذي كثيرا ما يؤدي بهم الى الانحراف.

فاذا كان المال متوفرا في ايدي الناس فمن حق الله عليهم ، ان يحسنوا انفاقه ولا يجعلوه وسيلة للقضاء على ابنائهم وتركهم للجهل والضياع .

● **ومظهر ثان جاء في التقرير هو :**

« تعرض بعض الاسر للتفكك بسبب تعدد الزوجات والطلاق، وما يترتب عليه من فقدان الترابط الاسري واهمال شئون الابناء ، وتعرض الشباب للاضطرابات النفسية والسلوكية والانحرافات » .

وذكر تعدد الزوجات والطلاق هنا في الحقيقة ليس سببا في ذاته الا ان سوء التصرف في هذين الامرين هو السبب فالزواج من اكثر من واحدة في الحالة التي ارادها الاسلام وحين يكون الزوج عادلا فيما يستطيع لا يؤدي الى مشكلة، ولكن حين يكون الزوج ميالا الى الباطل بجهالة فان المشاكل تتفاقم بسرعة اما الطلاق وهو ابغض الحلال الى الله فانه شرع لتحل مشاكل صغيرة وتفادى مشاكل كبيرة كانت ستحدث لو استمر هذا الزواج ونعود فنقول ان سوء استعمال هذين الحقين هو السبب .

● **اما المظهر الثالث من مظاهر هذه المشكلات فهو :**

« عدم اهتمام بعض اولياء الامور بمتابعة ابنائهم في المدارس ، وعدم تلبيتهم دعوتها، مما يعوق التعاون بين المدرسة والبيت ، ويعطي الابناء فرصة للتمادي في سلوكهم » .

ولعل هذا الاهمال من اولياء الامور هو الذي يشجع الابناء على التمادي في استخفافهم بالمدرسة ومناهجها! ونظمها .

● **وبقية المظاهر**

« تراخي بعض الآباء في النفقة على ابنائهم من الزوجات المطلقات فضلا عن اهمال شأنهم مما يعرضهم للحرمان والضياع»

— « تحايل الآباء على قانون التعليم الالزامي و التماس الاعذار لتبرير انقطاع ابنائهم في سن الالزام ، مما يؤدي الى حرمان الابناء من التعليم » .

— خضوع بعض الاسر للشعوذة والدجل والخرافات والاوهام مما يعرض المريض للمضاعفات بسبب عدم تقديمه للعلاج الطبي .

— فقدان السلطة الضابطة والرقابة الفعالة على الابناء في كثير من الاحوال مما يعرضهم للانحراف .

— الاقامة في عشيش غير مناسب للمذاكرة .

— رحلات البر الموسمية وما يصاحبها من حرمان التلاميذ فترة غير قصيرة من الدراسة مما يسفر عن تأخيرهم الدراسي

واخيرا فانها اسباب لا بد من علاجها علاجا ناجعا تتعاون فيه جميع الجهات المسؤولة حتى تصبح أسرنا سوية وطلابنا اصحاء ، وهذا لعمري عماد نجاحنا في المستقبل .

شيء مؤسف ..! تمبولا في نادي إتحاد الطلاب

بمزيد من الاسى والاسف قرأت اعلان النادي الصيفي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت عن دعوة الطالبات والطلاب الى حفلة تمبولا وزاد من أساي وأسفي ان هذه اول دعوة توجه الى الطالبات والطلاب واول حفلة يقيمها النادي بعد تأسيسه هذا العام .

كنت اتوقع من النادي الحديث التأسيس ان يبدأ نشاطه بندوة ثقافية او محاضرة علمية او مسرحية توجيهية او حتى حفله تعارف ذلك ان مثل هذه الاعمال تشهر النادي وتجذب اليه الطلاب وتعرفهم به ، ويظل للنادي الذي أقيم من اجل صفوة المثقفين في هذا البلد مكانته في القلوب وموقعه من الاخلاق ومحله من القيم .

أما ان يبدأ النادي بهذه السلعة التي راجت حيث يجتمع حولها الضائعون من البشر يقضون اوقات فراغ انفسهم ببعثرة النقود او كسبها من طريق حرام فهذا ما لم نكن نتوقعه .

اننا نربأ بنادي طلبة الاتحاد ان يقر هذه الاعمال المشينة ونهيب به ان يكرس اهتمامه في التثقيف الممتع او الرياضة المفيدة او التسلية البريئة او التعارف والتآلف حتى لا ينجرف ويجرف معه اعضاءه في تيار الابتذال والتفاهة .

ونحن اذ نقدم هذه النصيحة المتواضعة الى النادي لا نريد بها الا ان تصل الى الافهام على أنها خالصة لمصلحة هذا البلد ومستقبله مع حبنا وتقديرنا للواعين من طلابنا في درعنا الثقافي الحصين .

« صديق »

الحركة الاسلامية أقوى من كل تحد وأطهر من أي اتهام ؟؟

بقلم : الاستاذ فتحي يكن

● الحركة الاسلامية — في الحقيقة — اكبر من ان تقف في قفص الاتهام فتنبري للدفاع عن نفسها بالرغم من كثرة الغامزين من قناتها ، المشككين في دعاتها ورجالاتها . ذلك ان غرض هؤلاء الاول والرئيسي هو صرفها عن المواجهة الفعالة البناءة الى معارك جانبية ومهاترات كلامية فارغة تفوت على الجماهير فرص الاستفادة منها والاقبال عليها والتعاون معها ؟

فالجماهير جماهيرنا لانها جماهير اسلامية .. ومهما بذل في سبيل تضليلها وابعادها عن الاسلام فستبقى قريبة منه لان لها فيه ارتباطات وثيقة وعلائق متينة تمتد عبر القرون والاجيال مما لا يتحقق فصلها عنها بسهولة ؟؟

فمنذ ما يقارب من عشرين عاما انطلقت (الفرية) في العالم الاسلامي انطلاق النار في الهشيم .. الاسلاميون عملاء .. خونة مأجورون (الى آخر هذه السيمفونية العصماء ؟؟)

انطلقت من نفوس معبأة بالحقد على الاسلام ، ومن اتجاهات تخاف ان يكشف الاسلام زيفها بفكره واصالته ونصاعته . بأثره في النفوس ، وسلطانه على الجماهير ..

انطلقت (الفريه) عندما بدأ الزحف الاسلامي يشق طريقه عبر الاوضاع الفاسدة والانظمة الخربة ، مهددا اياها بالزوال والدمار ، ناقلا الامة تلكم النقلة البعيدة التي تبوءها مكان الصدارة في العالمين ، وتجعلها خلفا لخير أمة اخرجت للناس.

وهذا من غير شك لا يرضي (الاستعمار) الطامع ابدا في استعبادها واستغلالها وتسخيرها لمصالحه ؟

انطلقت (الفرية) يوم اوشك العالم الاسلامي ان يصبح في زمام الاسلام وفي ريادة الفكر الاسلامي من جديد ، وهذا ما يخيف (الاستعمار) ويقلقه ، لان فيه ولادة (القوة الثالثة) القوة التي قهرت في الماضي فارس والروم . والتي بامكانها ان تقهر اليوم معسكرات الاستعمار على انواعها ..

هكذا انطلقت (الفرية) وعمت دنيا الناس حتى غدت على كل شفة ولسان وكأنها شيء بديهي وامر مسلم به ..؟

هاتوا برهانكم

يقول من ثبتت خيانتهم وتواطؤهم مع الاستعمار — سواء على صعيد القضية الفلسطينية او على صعيد القضايا العربية الاخرى — بأن الحركة الاسلامية (عميلة ومأجورة) دون ان يقيموا الحجة على ما يقولون او يأتوا بالبرهان لما يهرفون (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا) .

ونقول ، ان خيانة هؤلاء لدينهم اولا ولاوطانهم ثانيا — وهو ثابت — دليل براءة الحركة الاسلامية وطهارتها تبعا للمثل القائل : (وبضدها تتميز الاشياء) (والضد يظهر عكسه الضد) .

من الذي يخدم مصالح الاستعمار ؟

أن الدعوة الى الاسلام واقامة الحكم الاسلامي لا تعتبر [illegible] الاستعمار بل هي تهديد لوجوده من الاساس فالاسلام هو الطريق الطبيعي لوحدة العالم الاسلامي ولاحتشاد طاقاته وامكاناته ، وهو العقيدة ذات الاثر النافذ في تحريك الجماهير على الظلم والاستعمار والاستغلال .

فكيف يدعم الاستعمار من يعملون لاستئصاله من الجذور مع من يرفضونه فكرا وعادات وتقاليد .. ويعتبرون قتاله جهاداً مقدسا ؟؟

ان المتواطئين مع الاستعمار هم الذين يحملون افكاره ويعتنقون مبادئه ..

ان عملاء الاستعمار هم الذين يجارونه في اخلاقه وعاداته وتقاليده ..

ان اشياع الاجنبي هم الذين يخدمون مصالحه الاقتصادية والسياسية ..

البينة على من ادعى

لقد كان من الانصاف ان يطالب المرجفون المشككون دعاة السوء المتمسون للبرءاء العيب بتقديم البينات على صحة دعاواهم لانه من غير المنطق والانصاف ان يؤخذ بريء بشائعة ، فضلا عن ان القاعدة القانونيه والشرعية تجعل) البينة على المدعي) .

اننا نتحدى الدنيا أن ياتي احد يلوث مواطيء صفحتنا البيضاء .. فأقدامنا في الارض راسيات ، ورءوسنا في السماء عاليات ، وجباهنا على الزمان شامخات ..

أما هؤلاء المهازيل الذين يتهمون الناس زورا وبهتانا [illegible] هل هم مؤمنون ، غيورون على الاسلام ، حتى يعتد بقولهم ويسمع لهرائهم ؟؟

أما اذا كانوا كفرة ملحدين ، كافرين بالاسلام ، نادين عن أمر الله ، متواطئين مع اعداء الله فيصبح اتهامهم للحركة الاسلامية دليل ادانتهم وبرهان نصاعتها ، وصدق من قال :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

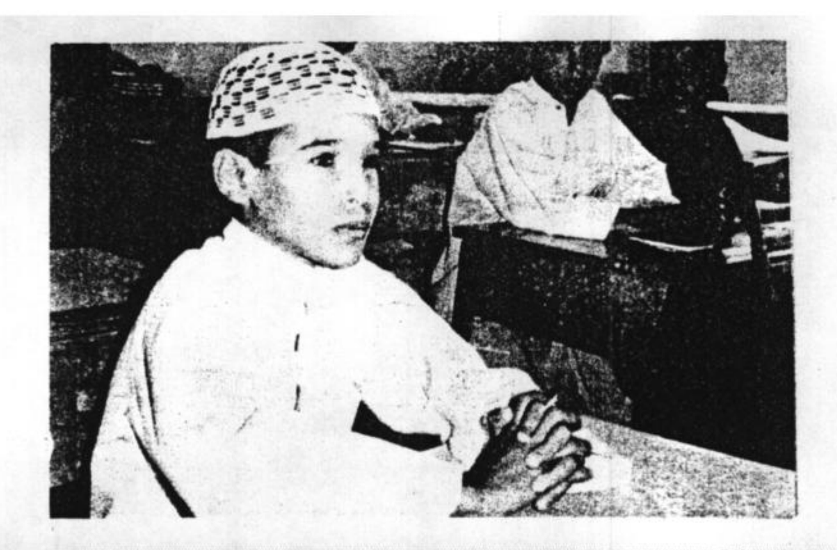
دليل التواطؤ

ثم ان جميع التيارات المناوئه في العالم الاسلامي يسيطر عليها فكر دخيل.. فهي اما رأسمالية او اشتراكية . والمعروف بداهة ان الهوية السياسية للانظمة الرأسمالية غربية والاخرى شيوعية .. وبهذا يكون عملاء الاستعمار في بلادنا اما رأسمالي الاتجاه فيكون انتماؤهم لواشنطن او لندن ، او شيوعي الاتجاه فتكون تبعيتهم لموسكو او بكين؟

وبذلك تكون الحركة الاسلامية الاتجاه الوحيد (اللامنتمي) سياسيا او دوليا ..والاتجاه الوحيد الذي يواجه تواطوء الاستعمار والعملاء جميعا ؟؟

نقول اخيرا .. ان الاسلام هو الاتجاه المرشح لانقاذ هذه الامة من اوضاعها المتردية على كل صعيد .. بعد ان تكتشف زيف الاتجاهات الوضعية جميعا..وهو الاتجاه الاصيل الذي يملك ان يحفظ التوازن بين القوى المتصارعة، فيكون بالتالي (القوة الثالثة) الرادعة التي تقيم الحق وتحقق العدل وتحفظ على الانسان [illegible]

فتحي يكن



خطوة مباركة لجمعية .. الإصلاح الإجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن .. في أربع سنوات قفز عدد الط



المعية اللازمة ..!!

□□ اذا كانت معية القرآن الكريم لازمة للانسان في صبحه ومسائه .. وغدوه ورواحه .. فأنها فريضة عليه في صلواته ومناجاته ..!!

□□ واذا كانت المعية الكريمة لكتاب الله لازمة للمسلم في ميدان حربه وقتاله .. ومجالات أمنه وسلمه .. فانها أشد لزوما له في دست حكمه ومجالس عرشه .. وضرورة أن تصاحبه في دواوين وزاراته ومصالحه .. وألا نفارقه أبدا في ساحاته النيابية والقضائية ..!!

□□ واذا كانت المعية السنية للكتاب الاسمى لازمة في بناء الاسرة وتنشئة الاولاد وسياسة العائلة .. فانها أقوى لزوما في العلاقات الاجتماعية ..!!

□□ تلك مكانة القرآن الكريم ومنزلته .. ((قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من أتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم))

ولذلك كان دعاء الصالحين ((اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي ومؤنسي في قبري وشفيعي يوم القيامة))

وأنشودة المجاهدين :



تحقيق : أبو هـالة

وسّع مستمر .. وإقبال متزايد
طلاب من ١٠٠ الى ١٤٠٠



افارهب العدوان من أيامي
وأخاف صولتها وأنت امامي
حسبي اعتدادا للحوادث أنني
في ظلك الوافي اتخذت مقامي
ان لم يك القرآن أس بنائنا
هانت دعائمنا على الهدام

□□ لماذا قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمشروع تحفيظه ؟

— لذلك لم يكن غريبا أن يتوارث المسلمون الاهتمام بالقرآن الكريم جيلا بعد جيل ..!! ويتولوا تنفيذ قدر الله فيه « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

— ولم يكن بدعا من الجهاد أن تتولاه جمعية الاصلاح الاجتماعي [illegible] المشروع من أربع سنوات في الارض [illegible] من أبناء المسلمين في الكويت .. التي كادت تلوث مزارعها نباتات الفكر الدخيل والآراء الهدامة ..!!

فقامت الجمعية تعمل في الارض بمناجل الخير وفئوس الحق .. تقتلع بسلاحها الحاد أعشاب الشوك ونباتات الباطل .. وتغرس بذور الايمان من صنع الله الذي أتقن كل شيء ..!!

□□ وها هي البذور تنمو اشجارا يانعة ترف بظلالها الوارفة على جميع انحاء البلاد ..

فبعد أن كانت البداية في مقرها القديم بشارع السور مركزا واحداً يضم حوالي المائة طالب .. اذا بها بعد أربع سنوات تواجه الزحام من ١٤٠٠ الف واربعمائة دارس .. ومن مركز واحد الى ١٧ سبعة عشر مركزا ..!!

وصدق الله العظيم « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا »

تعاون المخلصين !!

— ومن ثم كان أمرا طبيعيا أن تتقدم وزارة التربيه مشكوره من الناس محموده من الله [illegible] بعض مدارسها في صيف [illegible] استجابت بالمسابقات التي [illegible] أثناء العام الدراسي ٧٠ / ٧١ الماضي .

— وكانت وتبه أخرى مشكوره محمودة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلاميه ان تعلن عن افتتاح معهد للقراءات القرآنية هذا العام ومدة الدراسة فيه ست سنوات ..

لقاء مع المشرف العام للمشروع

□□ وكان لقائي الاول مع الاستاذ محمد المأمون المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم ..

أستاذ مامون :

● **هل يمكن أن تعطي قراء « المجتمع » فكرة عن بداية المشروع وكيف نبتت في رءوس أصحابه ؟**

— بعد الهزيمة التي أسموها بنكسة « حزيران » تلفت المصلحون يقلبون أوراق التاريخ القديم والمعاصر لعلهم يظفرون بالاسباب فتكون وسائل التلافي ..!! فكان الشعاع الذي طاف برءوس جمعية الاصلاح من خلال قوله تعالى « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى !! قال : رب لم حشرتني أعمى

خطوة مباركة لجمعية الاصلاح الاجتماعي

وقد كنت بصيرا ؟! قال : كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » .

ومن هنا أخذوا بالعزيمة واستعانوا بالله وبداوا بالمشروع في عام ١٩٦٨ .

ـ كم كان عدد الدارسين في كل عام ؟

● في صيف عام ١٩٦٨ : ثلاثة فصول كانت تضم مائة دارس .

● وفي صيف عام ١٩٦٩ : ٤ مراكز كانت تضم مائتين وخمسين دارسا .

● وفي صيف عام ١٩٧٠ : ٧ مراكز كانت تضم ٤٨٦ اربعمائة وستة وثمانون دارسا .

● وفي بداية صيف هذا العام انشئت ١٧ سبعة عشر مركزا بداية الاحصاء حتى الان ١٤٠٠ ألف واربعمائة دارس ودارسة .

● كيف واجهتم هذه الوثبه الرائعة ؟

ـ « الخير في وفي المسلمين لم ينقطع أبدا » ولذلك لم نعدم الاساتذة الغيورين الاكفاء والمدرسات المسلمات الذين عاونونا بكل طاقاتهم .. فالمسلم والمسلمه طاقات هائلة في انتظار اشارة البدء دائما لكل عمل نافع خير ..!!

● كيف تغلبتم على مشكلة المواصلات ؟

ـ في مركز مدرسة النجاة ومدرسة الارشاد حيث يضمان اكبر عدد من الدارسين من مناطق نائية تقوم سيارات (باصات) المدرسة باحضار الدارسين والدارسات وارجاعهم الى منازلهم .. وفي بقية المراكز حيث تتوسط المكان في الحي يقوم أولياء الامور بكل رغبة وحماس في توصيل أولادهم .. والكبار يحضرون بالوسائل العادية ..

● ذكرت في حديثك المدرسات والدارسات .. فهل هناك مركز للبنات ؟

ـ نعم ، في مدرسة النجاة الخاصة للبنات .. ويقوم فيه ثلاث مدرسات من ذوي اللفاءة على تحفيظ ١٠٠ مائة فتاة .

يا أستاذ مأمون :

● يعاب دائما على طريقة تحفيظ القرآن الكريم أنها أثرية في منهجها تسير على نظام الكتاتيب القديم فما هي طريقتكم ؟

ـ مع اني أحفظ للنظام القديم ذكريات جميلة كلها احترام وتقدير الا أني أطمئنك أننا نستفيد من طرق التدريس العصرية .

فمع الاهتمام بحسن التلاوة وجودة الحفظ الا اننا نحاول ترسيخ الآيات بالتفسير المبسط ، والقصص التاريخي ، والاحكام الفقهية في العبادات بصورة عملية مع الاستعانة بالسيرة النبوية ..

● وقت الدراسة بهذه الصورة قد ينتابه الملل ويفقد التشويق فماذا تفعلون لعلاج ذلك ؟

ـ تتخلل أوقات الدراسة « فرصتان » وتبدا الدراسة بالرياضة البدنية .. ونظمنا جدولا للرحلات .. ولا تنس الجوائز التشجيعية ..!!



في ضاحية « الجهراء »

□□ وأراد الرجل أن ألمس بنفسي وأشاهد بعيني ما أود أن أنقله لقراء « المجتمع » .. فصحبني في جولته التفقدية الى المركز الحديث في ضاحية « الجهراء » .. حيث قطعت بنا السيارة اثنين وثلاثين كيلومترا حيث يتم المشروع فيها لاول مرة وفي مدرسة المعتصم الابتدائية ..

واستقبلنا الاستاذ محمد سليمان المشوخي المشرف على المركز حيث أجرينا معه الحديث التالي :

● كم عدد الحضور اليوم ؟

ـ ١٤٠ الابتدائي ٩٠ والمتوسط ٥٠ جملة الفصول ثلاثة .

● كيف يحضر التلاميذ الى المركز في هذا الجو العاصف المغبر « بالطوز » ؟

ـ الاولاد حريصون على الحضور وأولياء أمورهم أشد حرصا ويحضرونهم بأنفسهم



ولا تنس أن النائب فلاح الحجرف كان لزيارته يوم افتتاحه اثر كبير .

● كم عدد الدارسين الكويتيين ؟

ـ ٧٠ ٪ سبعون في المائة من عدد الطلاب .

● من يعاونكم في تنفيذ المشروع ؟

ـ الاساتذة : ابراهيم الفيومي ، ابراهيم شاهين ، زياد يونس .

● ما هي توقعاتكم للعام القادم ؟

ـ أن يزداد العدد اضعاف هذا العام .. وان تساعدنا وزارة التربية في ان تتولى سيارتها (الباص) المخصصة للنادي الصيفي في حمل التلاميذ من نواحي الضاحية .. وان يكون المركز في وسط البلدة لا في طرف من اطرافها ..

مع التلاميذ ..

ـ وفي احد الفصول راينا تلميذا يصلي الصبح أمام اخوانه .. وكان جميلا حقا ان يسمع الانسان آيات الله تتلى ترتيلا .. وان يتفهم الابناء في هذا السن قواعد دينهم وسيرة رسولهم .

فسألت التلميذ خالد شجاع « سبع سنوات » ..!!

● لماذا تحضر للمركز كل يوم ؟

وجاء الجواب في بساطة ويسر :

ـ لاتعلم ديني !!

● وماذا تعلمت ؟
– حفظت كلام الله !!
ورأيت التلميذ محمد عبد المحسن في عينيه رغبة الحديث فقلت له :
ألا ترغب في نقلك الى النادي الصيفي ؟
فقال على الفور : لا ..
لماذا ؟
هنا علم .. وهناك لعب !!
– وفي صيف اخر كانت مناقشة طريفة بيننا وبين التلاميذ في معنى اكرام الجار التي وردت في الحديث الذي حفظوه ..
فقال أحدهم : أكرم جاري بألا أوذيه .
وقال اخر : بأن أعاونه اذا احتاج .
وخلصوا الى أن الجار : زميله الجالس بجواره وخلفه وأمامه الى أربعين حتى شمل الصف كله .. وجارة في البيت وفي الطريق .. وهلم جرا .

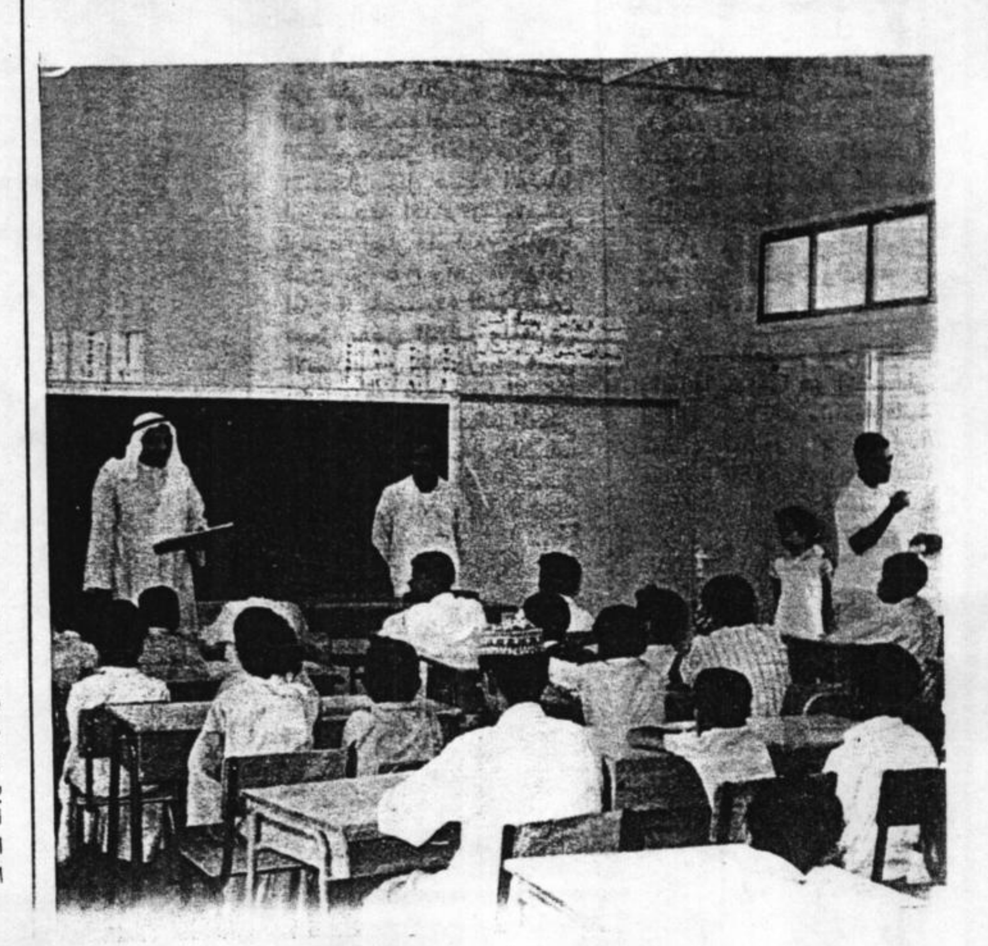
في ضاحية الصليبخات

– ورغم أن الحديث مع هذه البراعم لا يمل فقد فارقناهم الى مدرسة عبد العزيز العتيقي بضاحية الصليبيخات لنلتقي بالاستاذين : حسن العبادلة ، نمر القائمين على التحفيظ في مركز الضاحية :
وكان لقاؤنا بهم امتدادا نفسيا ومعنويا للروح العالية التي رأيناها في الجهراء ..
وكان سؤالنا للاستاذ حسن عن عدد الحضور في يوم « الطوز » هذا ؟
فأجاب : ٧٧ سبعة وسبعون .
● كم عدد الدارسين المنتظمين ؟
– ٨٠ ثمانون .
● وما عدد الفصول ؟
– اثنان : واحد للمتوسط واخر للابتدائي .

● بماذا تعللون قلة العدد المنتسب الى هذه الدراسات ؟
أولا : قلة الدعاية للمشروع التي تستلزم الاعلان على نطاق واسع .
ثانيا : عدم وجود سيارة «باص» تحضر التلاميذ من انحاء الضاحية .
ثالثا : النادي الصيفي أستقطب منا عددا كثيرا لتوفر المواصلات فقط عنده ..!!
● ما هو برنامجكم في المركز ؟
– نبدأ السابعة صباحا بطابور رياضي.. تبدأ بعده الحصص لتتخللها « فرصتان »



واحضرنا لهم كرة يزاولون اللعب بها في الفرص .
وفي جولتنا بين صفوف التلاميذ رأينا صوره مشرقة أخرى من حرص التلاميذ على الحفظ الجيد والتلاوة السليمة ، والأداء العملي للصلوات ..
وسألنا التلميذ خالد فريد ..
● ما الذي حبب أليك الحضور هنا ؟
فاجاب في يسر وبراءه :
– كلام الله ..!!
● ما الذي تستفيده من وجودك هنا ؟
– اتعلم ديني ..!!
– وكان التلميذ أحمد زكريا ابن الثماني سنوات يصلي الصبح ويرتل القرآن ترتيلا جيدا .. ويؤدي الصلاة بأركانها وخشوعها حتى أنه لم يرفع عينيه عن موضع سجوده ..!!
– ومن التلميذ يوسف عيد كان حوارا جميلا اقتطفنا منه ما يلي :
● من هو رسولنا يا يوسف ؟
– سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .
● كيف عرفت الله سبحانه وتعالى ؟
– بمخلوقاته ..!!
واخذ يعددها من شمس وقمر .. وارض وسماء .. الخ .
□□ وكان الوقت قد جاوز العاشرة صباحا .. والدوام أوشك على الانتهاء .. واشفاقنا يزداد على هؤلاء الصغار من ريح السموم العاصفة المتربة التي غبرت الجو أرضه وسماءه ..
ولكن هؤلاء الذين يعملون في حقل الخير لا تثنيهم الزوابع ولا تؤثر فيهم العواصف ولكنا آثرنا الرحيل صيانة لها وحرصا عليها ..
□□ وتحرك ركبنا .. تخفق قلوبنا بالفرحة .. وتمتد بنا حبال الامل في الجيل الجديد يحمل راية القرآن .. والى مركز اخر لتحفيظ القرآن الكريم .. وموعدنا العدد القادم باذن الله .



العلم... بين الذين يحطون من قيمته والذين يبالغون في تقديره

● في جلسة مع نخبة من الشباب المسلم روى احدهم انه سمع شخصا يتحدث بكلام خلاصته : ان الذين يدعون غزو الفضاء والنزول على القمر انما يكذبون على انفسهم وعلى الناس وان هذا الامر مستحيل وقوعه وان من يقول ذلك من المسلمين آثم ، بل ويخشى ان يكون قد داخل نفسه شيء من الكفر والالحاد . وبعد أن اتم الرجل حديثه جرت مناقشة حول هذا الموضوع وكانتجميع الاراء ، بطبيعة الحال ، متفقة على أن ذلك الشخص الذي ينكر غزو الفضاء جاهل في هذا الموضوع ، على أقل تقدير ، ان لم يكن جاهلابالتصور الاسلامي للكون والحياة .

وفي الحقيقة لا يوجد اي مبرر للرد على هذا اللون من التفكير الذي لا ينسجم اصلا مع روح الاسلام ومنطق العقل . بل ان الانشغال بمثل هذه القضايا امر يشجعه اعداء الاسلام لزعزعة ايمان المسلمين بدينهم . فنرى بين حين وآخر « عوامل اثارة » مقصودة للمسلمين تجعل بعض الكتاب والمفكرين الاسلاميين يتخذون ، بحسن نية ، موقف الدفاع عن الاسلام تجاه ما يسمى بتحديات العصر فتخرج علينا كتب ومؤلفات للتوفيق بين الدين والعلم وللدفاع عن الدين ضد هجمات « العلميين » .

وقد حذر الشهيد سيد قطب – رحمة الله عليه – من الوقوع والانسياق وراء هذه (المناورة) كما اسماها . وقد تكشفت ابعاد هذه المناورة ونتائجها في كتاب « نقد الفكر الديني » لصادق جلال العظم الذي استغل تعسف بعض الكتاب المسلمين ، في مقابلة الحقائق العلمية بالنصوص القرآنية ، وراح ينقد الفكر الاسلامي بخبث يحسب ان لن يكشفه أحد .

وفي الجانب الاخر نرى فريقا بلغ من الدهشة والاعجاب بالتقدم العلمي والمخترعات الحديثة درجة جعلته يفقد الثقة بنفسه ويستسلم لليأس ويشعر بالضعف والهوان امام عملاق العلم كما يتوهمه . ولا يقل هذا الفريق جهلا وقلة ادراك عن الفريق الاول .ولكن من المناسب أن نسوق هنا بعض الحقائق عن طبيعة العلم وابعاده وامكانياته لعل الذين فتنهم ذلك العملاق « المضخم » ان يسترجعوا ثقتهم بانفسهم وبامتهم وتتحول هزيمة نفوسهم الى قوة وارادة ، وما احوج امتنا الى القوة والارادة في نفوس الرجال .

١ – فالعلم ليس خلقا وابداعا بقدر ما هو اكتشاف لحقائق وعلاقات وانظمة قائمة فعلا . فعندما اذاع « كبلر » قوانينه الفلكية لم يخلق شيئا بل اكتشف علاقات ونظما كانت موجودة وقائمة . فمنذ ان خلق الله الكون كانت الارض – وكذلك الكواكب الاخرى –

بقلم الاستاذ محمد أبو زاهد

تدور في مدار اهليلجي حول الشمس وكان الخط الواصل بينها وبين الشمس يمسح مساحات متساوية في الفترات الزمنية المتساوية بالرغم من تغير طول هذا الخط خلال فترة الدوران . ولكن لم يكن احد يعلم بهذه الحقيقة قبل كبلر فلما جاء هذا اهتدى الى هذه الحقيقة بالملاحظة والقياس وغيرها وبما توصل اليه من سبقه من معلومات . ويمكن تعميم هذا الحكم على جميع المعلومات والقوانين التي توصل اليها العلم الحديث .

٢ — وبالرغم من وجود طرق معينة للدراسة والبحث للتوصل الى بعض الحقائق فان كثيرا من المكتشفات العلمية تمت بسبب حادثة عرضية لفتت نظر العلماء اثناء عملهم ولم يكونوا يقصدونها بشيء . فقد اكتشف « بكرل » النشاط الاشعاعي الطبيعي عندما رأى اسوداد اللوح الفوتوغرافي ، الذي يحتفظ به في مكان مظلم ، من غير سبب يعرفه ، فعرف بعدئذ ان سبب ذلك هو وجود بعض الاملاح المشعة بالقرب من اللوح . وكذلك كان اكتشاف الترانزستور الذي أحدث ضجة كبيرة في الصناعة. فقد كان اثنان من المهندسين يعملان في مختبرات شركة بل للتلفونات ويجريان تجاربهما على بعض البللورات الثنائية فحدث ان لاحظا بعض الخواص الغريبة لهذه البللورات ومنها خاصية التكبير ، فاكبا على دراسة هذه الظاهرة وتطور الامر حتى امكن صناعة الترانزستور . وامثلة كثيرة من هذا القبيل .

٣ — ان ما توصل اليه العلم لا يعدو ان يكون قطرة في بحر فقد اودع الله هذا الكون من الانظمة والقوانين ما لا يستطيع العلم ان يحيط الا بجزء اقل من القليل منه مهما تقدم .

يقول « نيوتن » بعد اكتشافه لقوانين الميكانيك الاساسية ما معناه : انه كالطفل الذي يلعب على شاطيء البحر فيلتقط حصاة من هذا الشاطيء بين الحين والحين. يقصد بذلك ان ما اكتشفه بالنسبة للكون مثل هذه الحصاة بالنسبة للبحر ولشاطئه . وما اصدقه من قول . فالذين يغزون الفضاء وينزلون على سطح القمر او الكواكب الاخرى انما هم اطفال يلعبون بطيارات من ورق على سطح الدار كما عبر عن ذلك احد الاخوة . وذلك حق اذ ان القمر يبعد عن الارض مسافة ١٫٥ ثانية ضوئية فقط في حين توجد كواكب ونجوم تبعد ملايين السنين الضوئيه بل ان من النجوم ما لم يصل ضوؤها الى الارض منذ بدء الخليقة حتى وقتنا هذا .

٤ — لا يمكن الوثوق بالعلم ثقة مطلقة فكثيرا من القوانين التي من المفروض انها اكتسبت درجة قطعية من الصحة والثبوت ، ثبت نقصها وعدم قدرتها على تفسير ظواهر معينة . فقانون التعجيل لنيوتن الذي ينص على ان القوة المؤثرة « ق » تساوي تعجيل الجسم « ع » مضروبا في كتلته ك (ق = ع ك) هذا القانون الذي هو اساس الميكانيك التقليدي ، والكلاسيكي كما يدعونه ، عجز عن تفسير حركة الاجسام التي تسير بسرعات عالية ، فتبين ان هذا القانون انما هو حالة خاصة لقانون اعم هو

$$ق = ع \frac{ك}{\sqrt{1 - \frac{س^2}{ص^2}}}$$

حيث ك . هي كتلة الجسم في حالة السكون وس سرعة الجسم وص سرعة الضوء .

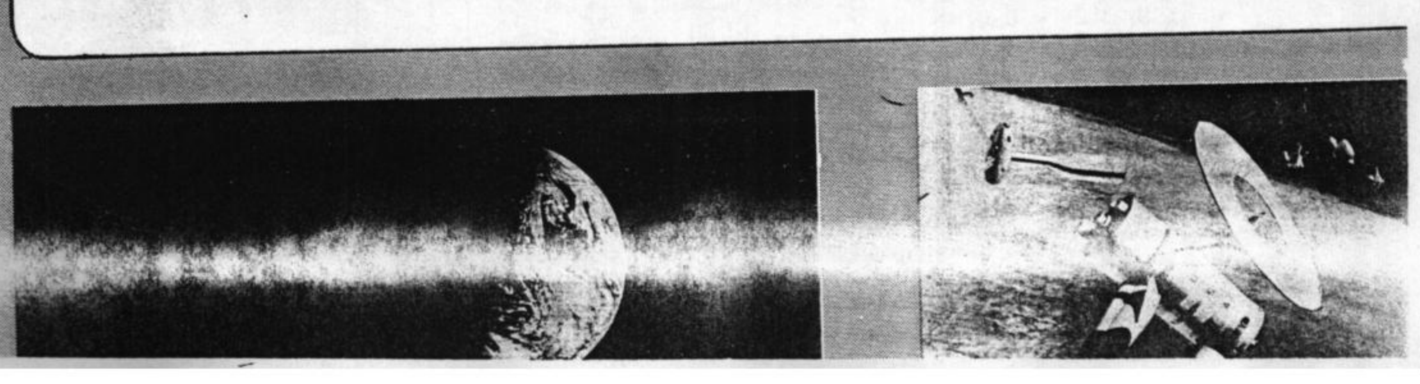
وكذلك كان المتفق في وقت من الاوقات ان مدار الكواكب السيارة حول الشمس هو دائري فتبين بعد ذلك ان هذا المدار اهليجيا وليس دائريا . ثم عرف فيما بعد ان مستوى هذا الاهليج غير ثابت وانما يدور ببطء حول محور يقع في مستوى المدار . وربما يكتشف شيء آخر عن هذه الحركات وغيرها . وتوجد غير ما ذكرنا امثلة كثيرة يضيق المجال لذكرها .

٥ — لم تقتصر الاكتشافات المهمة والخطيرة على هذا القرن وانما عرف الانسان امورا كثيرة حتى في العصور الحجرية فلا يقل اكتشاف النار عن اكتشاف القنبله الذرية في اهميته وخطورته وكذلك اكتشاف العجلة لا يقل شأنا عن غزو الفضاء . مع علمنا ان التقدم الانساني في معرفة اسرار الكون لا يسير بسرعة ثابتة ، فيبطيء احيانا ويسرع احيانا اخرى على مر التاريخ .

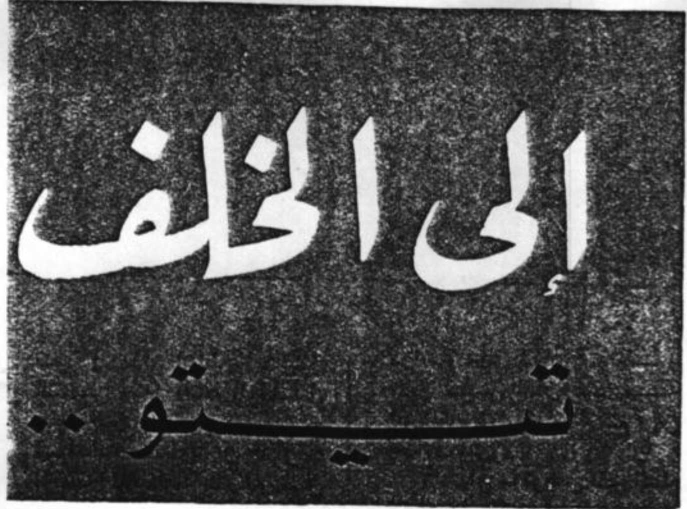
٦ — يقف العلم حائرا امام كثير من الظواهر فلا يقدر على تفسيرها . فعلوم الذرة تقدمت كثيرا وعرف الانسان كثيرا من اسرار الذرة ولكن ما سبب ترابط « البروتينات » في نواة الذرة بقوة فيما بينها علما بأن شحناتها موجبة والمعروف ان الشحنات المتشابهة تتنافر ، لا احد يعرف كنه هذه القوى . ما هي حقيقة العوامل الوراثية في الكروموسومات التي تنقل الخصائص الوراثية من جيل الى جيل لا أحد يعرف ذلك . ربما تعرف هذه الامور وغيرها في المستقبل القريب او البعيد ولكن تبقى اشياء أكثر من الكثير ماذا عن عواطف الانسان ومشاعره ؟ هل يمكن تغييرها ؟ ثم ماذا عن الروح ؟ وعن الحياة والموت وما بعد الموت ؟

واخيرا وليس آخرا ليس المقصود بكلامنا الذي سقناه الحط من قيمة العلم او الانتقاص من الانجازات التي حققها ولكن المقصود اعطاء صورة صحيحة لابعاد العلم وامكانياته ، صورة تجعل الانسان اكثر حكمة في موازنة معطيات الحياة الانسانية واكثر عدلا في احكامه في اي شأن من شؤون هذه الحياة .

(ماذا حقق العلم من سعادة واستقرار للانسان ؟) في عدد قادم ان شاء الله . ●●







اعداد : قسم الترجمة


أول الطابور الراجع


فلنلحق بتيتو !!


عائد .. ثم مشى وراءهم

● تجربة ماوتسى تونج تمثل – تقريبا – آخر شوط في التجارب الشيوعية التى حاولت الالتزام التام بالمذهب الشيوعى فوجدت نفسها تسير في طريق مسدود ومن ثم استدارت للخروج من هذا الطريق .. واتجهت تبحث عن طريق آخر !

وكانت يوغسلافيا أول من اكتشفت السد الرهيب في الطريق الشيوعى فحاولت ان تبحث عن طريق آخر – وان كانت المحاولة تمت تحت لافتة شيوعية – فاتهمها ستالين بالردة والمروق .

وبسقوط الشيوعية الستالينية سارت روسيا في طريق يوغسلافيا .. فاتهم ماوتسى تونج الدولتين – يوغسلافيا وروسيا – بالردة والتحريف الماركسى !

ولكن الصين الشيوعية ذاتها تضع الآن اقدامها على طريق الردة اليوغسلافية والروسية ، وهاهى تعانق اليوم دولة طالما اتهمها « ماو » بانها قلعة الراسمالية والاحتكارات والظلم والاستغلال والاستعباد .. تعانق .. أمريكا ..!

واسباب هذه الردة العامة واضحة ..

● فالتقدم التكنلوجى المذهل يفرض – كما يقول روجيه جارودى فيلسوف الحزب الشيوعى الفرنسى المعزول – على الشيوعيين حلين اثنين .. اما احداث تغيير جذرى شامل في الفكر الشيوعى .. واما الانقراض !

● وتناقص احتمالات الحرب بين الدول الكبرى – بسبب وجود الاسلحة الرهيبة نقل الصراع الى المجال الاقتصادى – بمفهومه العلمى الشامل – ولاشك ان يد الدول الشيوعية هى السفلى في هذا المجال .. وبمنطق المنفعة لابد أن تتخلى عن كثير من افكارها الخرافية في التنمية الاقتصادية لتتمكن من التعامل مع الآخرين وتستفيد من ثرائهم ..!

● ومن المستحيل ان تستمر الدول الشيوعية في عزل شعوبها عن العالم .. وبعزلها عن ذلك فان الشعوب الواقعة تحت سيطرة الانظمة الشيوعية استطاعت التطلع الى الحياة في الخارج .. فهالها وروعها الفارق الخطير بين الرخاء المادى الذى تعيشه شعوب كثيرة .. وبين البؤس الذى تعيشه هى ..

وتحت هذا الاحساس الساحق بالتفاوت اخذت تلك الشعوب تطالب بمستوى مادى يعبر عن حقها في عائد جهدها وكدها .. ولم تتمثل تلك المطالبة في مظاهرات ولا اضرابات نقابية مطلبية فهذه مواقف محرمة في الدول الشيوعية .. وانما تمثلت تلك المطالبة في العزوف عن الانتاج وفي رداءته كذلك .. وعجز القهر الشيوعى ورقباء المزارع والمصانع عجزوا – تماما – عن دفع الناس الى الانتاج – وتجويده – بالسياط كما عجزوا عن تخديرهم بافيون التضحية من اجل الاجيال القادمة ..!

ولكن لابد من تلبية تلك المطالب حتى لا ينهار الانتاج وتنهار بالتالى الانظمة الشيوعية .. ولابد من الاستعانة بالخارج لمواجهة هذا الموقف العصيب لان الانظمة الشيوعية لم تستطع أن تواجهه داخليا .. ولابد – لكى تتم الاستعانة بالخارج – من تغييرات أساسية في الخط الشيوعى الملىء بالحتميات المتحجرة .

وهذا مافعلته يوغسلافيا .. ومافعلته روسيا .. وما تفعله الصين الشيوعية اليوم .. وهنا ينبغى التاكد على ان هذه الردة عن الشيوعية المذهبية لا تعنى قط التقليل من الخطر الشيوعى .. ذلك ان النظرية الشيوعية اصبحت « مبررا » فكريا لاطماع ومصالح الدول الشيوعية .. خاصة في العالم الثالث ..

قلنا : ان الصين الشيوعية تضع اقدامها في الطريق اليوغسلافي – الروسى .. ولقد اتاح « ماو » لنفسه كل الحرية في فك الكيان الصينى وتركيبه من جديد وفق مواصفات ماركسية – لينينية – ماوية .. واخذت تجربته من العمق النفسى والفكرى .. ومن الامتداد الزمنى مداها ونصيبها الاوفر .. فهل نجح في التجربة ؟

الدراسة التالية تلقى ضوءا .. وتحاول الاجابة على هذا السؤال ..

!! واحد ورا واحد...

خرتشوف... ثم ماو!!

تجربة "ماو".. هل هي آخر الشوط في الطريق المسدود؟

●في عام ١٩٦٥ قال ماوتسى تونج لوزير الثقافة الفرنسى آندرية مالرو « ان الفكر والثقافة والعادات التى قادت الصين الى المستوى الذى وجدناها عليه يجب ان تزول وتختفى .. ان ثقافة وعادات وفكر الطبقة العاملة الصينية التى لم تظهر بعد يجب أن تسود » ..

لقد كانت سيطرة ماو على الصين بسكانها الـ ٨٠٠ مليون ــ وهو ضعف سكان الامبراطورية البريطانية في اوجها ــ انجازا تاريخيا .. ولكن طموح ماو لم يقف عند هذا الحد .. فبعد شهور قليلة من لقائه هذا مع «مالرو» شن ماو ماعرفه العالم باسم « الثورة الثقافية » .. وقد وصفها احد الخبراء الامريكيين في شئون الصين بانها « جهد خارق لاعادة تشكيل افكار ومشاعر شعب كونته اقدم حضارة عرفها التاريخ » ..

وماو لا يريد شيئا أقل من تحويل الفلاح الصينى التقليدى ــ السلبى والمادى والذى يعتمد على نخبة حاكمه منذ آلاف السنين ــ الى انسان جديد من صنعه هو ــ بحيث يكون معتمدا على ذاته ومطيعا ــ في الوقت ذاته ــ للدولة بحيث يكون متعصبا للشيوعية فلا يطمع في الشهرة أو الكسب المادى ولا يخاف المصاعب أو الموت ولكنه يبذل روحه من أجل الشعب » .. ويعتقد ماو ان مثل هذا الانسان فقط هو الذى في استطاعته ان يحول

الامنية .. والواقع

وكان احتفال الحزب الشيوعى الصينى بمرور ٥٠ سنة على تاسيسه في الاسبوع الماضى احد علامات فشل ماو في مهمته .. فقد حل الحزب خلال الثورة الثقافية للقضاء على الانتهازيين الراسماليين وعلى هؤلاء الذين لا يشاركونه مفهومه عن الثورة وكان يامل أن يستبد لهم ببعض الشباب المؤمنين به والذين لديهم الاستعداد لقضاء حياتهم في صراع دائم ولكن هؤلاء لم يظهروا ابدا كما تمنى ماو ..

ففى مستوى ادارة المقاطعات حيثأعيدت تنظيمات الحزب القديمة قبل الثورة الثقافية مازال يتولى الادارة ويسيطر على الامور في ٢٥ مقاطعة نفس ضباط الجيش الذين تدخلوا عندما انحرف الحرس الاحمر واستبد بالناس .

ومن بينرؤساء الاقاليم يوجد ١٨ جنرالا من المدرسة القديمة وخمسة من البيروقراطيين واثنان من كبار رجال جهاز الامن .. وجميعهم ريفيون وعلى مستوى ردىء من التعليم ولم يسافروا لخارج الصين ولا يعلمون شيئا عن العالم وكلهم دون استثناء من كبار السن فمتوسط اعمارهم

٦٢ سنة .. ومن الصعب ان يقال ان هؤلاء هم صنف الرجال الذين كان يريدهم ماو في السلطة عندما قام بثورته الثقافية الدامية ..

والواقع انه بعد كل هذا المجهود وحملات التطهير الوحشية التى اذهلت العالم نجد ان النغمة الرئيسية في خطاب العيد الذهبى للحزب الشيوعى الصينى هو التحذير من مخاطر التهور والاندفاع الذى لا تحمد عقباه ..

روحانية ساذجة

ان « الماوية » ترتكز على روحانيات ساذجة اكثر من اعتمادها على نظريات نفسية او سياسية .. وعلى الرغم من ان الحكم الشيوعى بدأ بطريقة تقليدية الا ان ماو قرر في منتصف الخمسينيات أن الحاجة الكبرى للمجتمع الصينى ليست تثبيت الاشتراكية واقامة مؤسسات لها ولكن تثبيت الثورة وجعلها مؤسسة اجتماعية دائمة ..

لتحلق بجناحى العدوان والحقد !

وحتى يستطيع ان يقضى على سلبية الشعب الصينى التاريخية ويحولها الى صراع ونضال لا يتوقف لتحقيق عالمه الجديد جعل من العدوان والحقد فضائل ومزايا يجب ان يتحلى بها الانسان الصينى الجديد وهما — ان العدوان والحقد — الميزتان الانسانيتان الوحيدتان اللتان كبتتهما الاخلاق الكونفوشية بشدة .. ويعلل ماو ذلك بقوله « كلما زاد كره الانسان للمجتمع القديم كلما زاد حبه للحزب وللمجتمع الجديد الذى تبنيه الشيوعية في الصين » .

ويعلق البروفسير ريتشارد سولمون أستاذ السياسة بجامعة ميتشجان فيقول « ان ماو يعتقد ان الشعور العميق بالحقد والعداء هو القوة الوحيدة القادرة على تعميق مساندة انخراط الفلاح والعامل الصينى في مهمة الثورة الاجتماعية » .. والى الان مازالت كوادر الحزب بعد انقضاء ما يزيد عن ربع قرن على نجاح الثورة الشيوعية هناك تعلم الفلاحين « التحدث بمراره وحقد » عن الحياة في الصين قبل مجىء ماو .. ومازال الصحف المحلية في المقاطعات ومحطات الاذاعة « فقط نصف مدن وقرى الصين تصلها موجات الاذاعة » تردد الشعارات المعادية لامريكا والاستعمار والرجعيين السوفيت واعداء الطبقة العاملة في داخل الصين نفسها ..

وتستخدم شعائر وطقوس خاصة لانكار الفردية والقضاء عليها وتأكيد الولاء للدولة كبديل لها .. ويقول بروتسير باى من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا « انه لم يحدث في اى ثقافة سياسية في التاريخ ان استخدم المسرح بهذا الشمول والتركيز .. بحيث اذا استبعدنا فرق الرقص ومجموعات المسرح والاستعراضات الجماعية الهائلة والتشكيلات الرياضية فان اهم الملامح المميزة للشيوعية ماركة الصين سوف تختفى » ..

التنظيم العسكرى

واهم مظاهر الشيوعية الصينية بعد ذلك هى التنظيم العسكرى للحياة الصينية .. ويقول رئيس وزراء الصين شواين لاى « بطريقة أو بأخرى فاننا جميعا مرتبطون بالجيش » — فالمصانع والمزارع والمدارس منظمة على أساس الفصائل والسرايا والكتائب .

من مظهر خلية النحل فانهم مازالوا آدميين من الطراز الاول .. وثقافتهم القديمة غرست فيهم مميزات خاصة من العواطف والحوافز والطموح .. وكثيرون منهم يريدون مجتمعا منظما ووظيفة جيدة وطعاما طيبا ومنزلا جميلا وأسرة سعيدة وبعض التسلية .. وهذه المجموعة من القيم والآمال حاول ماو أن يستبدلها بمزاج يميل الى الصراع والمشقة والحقد » .

ولا يدعى أحد من زعماء الصين حتى ماو نفسه انه نجح نجاحا تاما .. ففى زيارة قام بها سيمور توبينج محرر النيويورك تايمز لشمال الصين مؤخرا لاحظ « أن الناس مازالوا يتحلون بنفس اللطف والتهذيب الذى كان اى زائر يلاقيه فيهم قبل الثورة الشيوعية » .. ويواصل سيمور الذى له معرفة وثيقة بالصين قبل الثورة — حديثه فيقول « وهناك بعض الاختلافات البسيطة فمكان صور العائلة والاجداد حلت صور ماو حوائط غرف المنازل .. ولكن الاباء والامهات مازالوا يحترمون بتقديس وكما يفعل الصينيون منذ قرون مازال الاطفال يتركون لعناية اجدادهم وجداتهم » ..

في الطريق الروسى

ويدعى بروفيسور سولومن في كتابه الجديد « ثورة ماو والثقافة الصينية السياسية » ان الزعيم ماو يعتقد ان الصين مازالت واقعة تحت التأثير الشرير للفلسفة الكونفوشية التى تميز بين الفكر والحركة والنظرية والتطبيق .. ويقول سولومن « ان الصين مازالت مجتمعا ريفيا تقليديا الى حد كبير » ..

ان الفلاح الصينى الذى يمثل ٨٥٪ من مجموع الشعب الصينى مازال ينشد اساسا حياة رخاء وأمن لنفسه ولعائلته ويأتى شعوره نحو الصين ككل في المرتبة الثانية .

ويبدو ان ماو غير قادر على اتقاء شر اغراءات المسرات والمتع المادية التى تهدد بدفع الصين الى الانحدار في الطريق التى اتخذته الثورة الروسية » وقد رفع النظام الصينى الاجور بنسبة ١٧٪ منذ الثورة الثقافية ولكن .. عمال المناجم **والسكك الحديدية يحتجون مطالبين بالمزيد .. وفي الشهر الماضي رفع عمال البريد في مقاطعة كانتون التماسا بزيادة الاجور ولكن لم يستجاب لهم ..**



" إنه يتعلم كيف يكره الكبار "

الفستان الانيق لا البدلة الرمادية !

وليس اغراء المال هو الشيء الوحيد الذي يهدد طريق الثورة الصينية بالانحراف والتخاذل .. فماو يفضل البدلة الصينية الزرقاء المعروفة ولاشباع الرغبة في التغيير يسمح بان يكون هذا الزي من اللون الرمادي ايضا .. ولكن نادرا ما تجد فتاة صينية لا تملك جاكيت من الحرير المزركش أو فستانا محلى بالورود ..

ومن تعاليم ماو الصارمة للشباب ان الحياة الجنسية لا بد أن تكون بعد الزواج ولكن صحفيا سويديا يزور الصين دائما يقول « انك اذا قمت بزيارة الحدائق العامة في الصيف فانك ستجد نشاطا كبيرا بين الشبان والفتيات ».

جيبي اولا يا ربان سفينتنا

ولا تتوقف محطات الاذاعة الاقليمية عن توبيخ الصينين على الرشوة والفساد وتفضيل المصلحة الذاتية .. ولقد

اذاعت احدى هذه المحطات ان « اعداء الطبقة العاملة في مقاطعة كوانج تونج اوجدوا اسلوبا راسماليا قذرا يشجع الفلاحين علی الانفراد بالانتاج الجانبي في المزارع الصغيرة حول منازلهم .. وبذلك فهم يقضون وقتا قصيرا في المزارع الجماعية بينما يبذلون جل طاقتهم واوقاتهم في العناية بالخضروات والدجاج الذين سمح لهم بانتاجه في منازلهم وبيعه نقدا ..

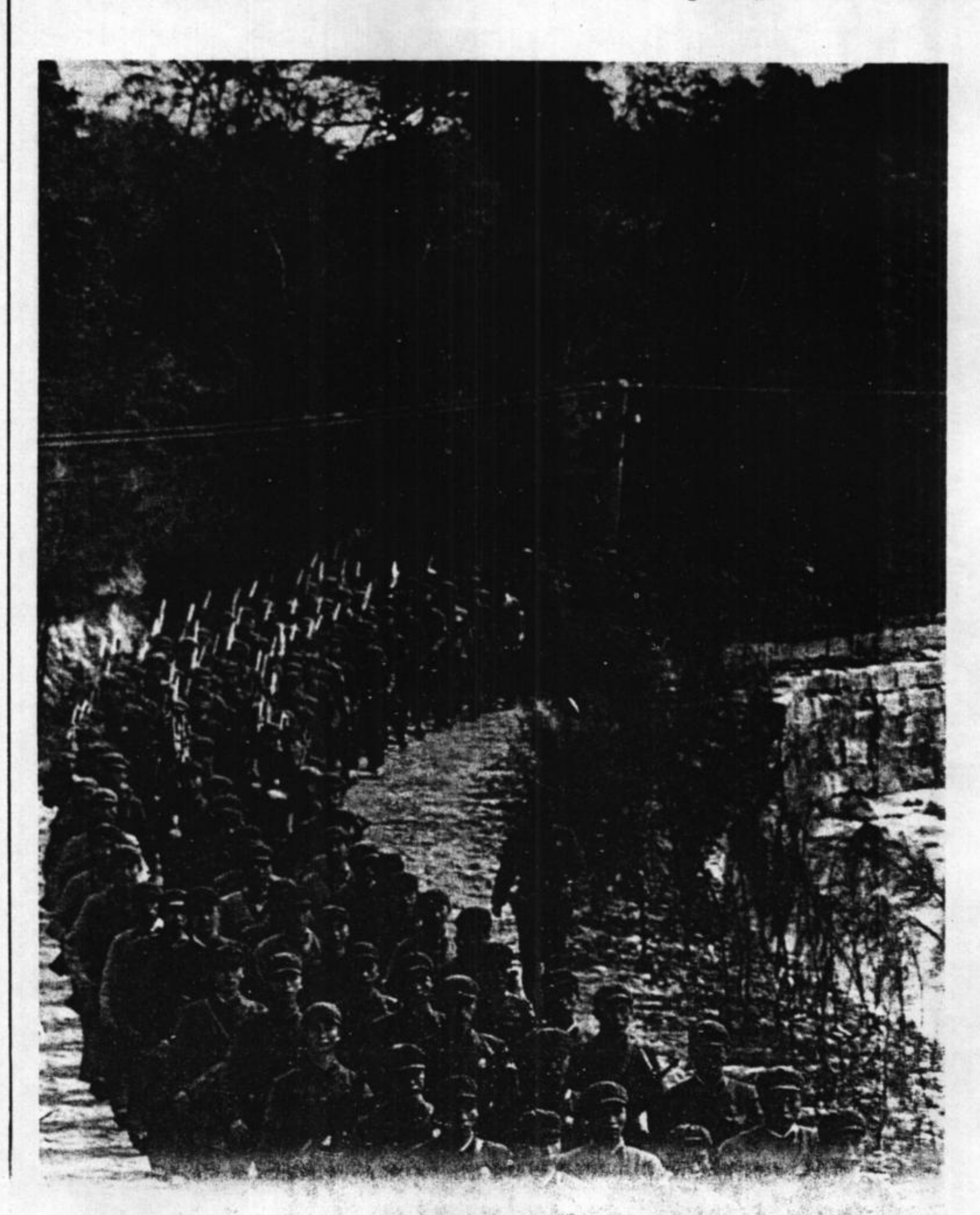
واذا كان ماو لم ينجح في تغيير الطبيعة الانسانية واذا كان « الرجل الماوي » ما زال حلما في راس ماو .. ولكنه على الرغم من كل ذلك استطاع ان يحقق درجة مثيرة من الاجماع والولاء .. والمواطن العادي لا يستطيع ان يفعل اقل من الانصياع للدولة التي تضغطه في نظام شمولي وديكتاتورى فرض نفسه مصدرا لاسباب النعمة وعوامل النقمة.

ويعلق احد مثقفي الحزب الشيوعي الصيني الذي هرب الى هونج كونج مؤخرا « ان الفلاح الصيني مثل الاعشاب على قمة الجبل مستعدة للازهار تبعا للرياح السياسية السائدة .. ويجب الاعتراف بان الرياح مشجعة بصفة عامة .. فبالرغم من الحركات المنحرفة التي امر بها ماو مثل « القفزة الكبرى للامام » في ١٩٥٨ – ١٩٥٩ وثم الثورة الثقافية فان الصين الان يبدو عليها الاستقرار .. فالوظائف متوفرة .. ومركز العملة الصينية ثابت وقد اختفت الى حد كبير الجماعات التي كانت تودى بحياة ٢٠ مليون انسان في مرة واحدة ..

ويقول احد الدبلوماسيين الاوربيين الذين عملوا في الصين مدة طويلة « ان الصين دوله تعتمد على نفسها وليست مدينة لاحد بفلس واحد .. »

ولا يغيب على وزير الدفاع لين بياو وباقي القادة المعتدلين الذين يحكمون الصين هذه الايام ان الاقتصاد الصيني لا يزدهر ولا يتقدم الى الامام الا حينما تختنق « الماوية » بتاكيدها الاخرق على ضرورة الصراع ولا مبالاتها بمعدلات الانتاج .. والدليل المادي على ذلك انه بعد ان توقفت حمى الثورة الثقافية استطاعت الصين ان تنتج ٢٤٠ مليون طن من القمح .. وهو رقم قياسي تحتاج الصين الى تخطيه اذا ارادت ان تلبي حاجة سكانها الذين يتكاثرون بنسبة ٢/ سنويا ..

ولذلك فان امل الصين في المستقبل هو تحقيق وقفة او فترة استراحة طويلة في مجهودات ماو لاعادة تشكيل العقلية الصينية والانسان الصيني .. وهذا امر قد تبتهج له الجماهير ولكنهسيكون مبعثا لاستياء الثوري الذي لا يعرف الصين والذي بلغ ٧٧





لا غرور الأعداء.. سبب نصر المس

● « كنت ذات يوم أتناقش مع صديق لي فحدثني عن كتاب « عبقرية خالد » لعباس محمود العقاد وما في هذا الكتاب من اخطاء نتجت عن سوء فهم للعقيدة الاسلامية والتصور الاسلامي . ولست اريد في هذا الموضوع ان احصي جميع الاخطاء الموجودة في الكتاب ولكنها اشارات قليلة أبين فيها بعض هذه الاخطاء ..

● في مقدمة الكتاب يقول العقاد حين تطرق في حديثه الى أسباب هزيمة الدول أمام المسلمين : « وقد كانت لهزيمة الدول أمام العرب أسباب كثيرة منها ضعف العقيدة واختلال النظام ونقص القيادة وانحلال التحرف وتفرق الاعداء . ولكن البلاء الاكبر انما حاق بتلك الدول من آفت الغرور الباطل والاستخفاف بالخصم المقاتل » .

لا اظن احدا يوافق العقاد في قوله هذا في ان السبب الرئيسي في هزيمة الدول أمام المسلمين هو الغرور والاستخفاف بالمسلمين لانه مهما كان من استخفاف الدول بالمسلمين لا بد وأن يستيقظوا من غرورهم وتتجلى أمام اعينهم قوة المسلمين فيحتاطون لهذا الامر في معركتهم التالية ولكن الذي أراه ان السبب الرئيسي في هزيمة الدول امام المسلمين هو عقيدة المسلمين القوية وضعفها في نفوس أعدائهم فالمسلم المحارب حين يذهب للقتال فهو يعلم أنه ان جاهد في سبيل الله حق جهاده واستشهد في سبيله فجزاؤه الجنة فلذلك يشتري نفسه في سبيل نيلها ... ولكن الفارسي أو الروماني حين يذهب للقتال فهو يذهب حرصا على الشهرة أو يذهب مجبرا على القتال فلا يكون هناك الدافع القوي الذي يدفعه للقتال ويجعله يصمد وان واجهته المصائب فهو يحب الحياة الدنيا وقلبه متعلق بزينتها وشهواتها ويكره الموت الذي يسلبه ذلك وليس في اعتقاده بان في الحياة الاخرة جنة أو نارا . هذا هو السبب الرئيسي في هزيمة الدول امام المسلمين أما ما عداها من الاسباب فهي أسباب ثانوية ليست بذات أهمية .

● ومن الاخطاء التي وقع فيها العقاد استعماله لبعض الالفاظ التي يذكرها المستشرقون في كتبهم ويقصدون منها النيل من الاسلام ومن عقيدة المسلمين . فعبر عن الدعوة الاسلامية بالدعوة المحمدية وكان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي ابتكر هذا الدين من عنده ودعا اليه الناس ... وجعلوا دعوة الاسلام كأي دعوة من الدعوات الهدامة تسمى بأسماء أصحابها ليجعلوا هنالك اعتقادا بأن الاسلام ليس من الله وانما هو من الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك ما يقوله الكثير من الكتاب عن القرآن الكريم بقرآن محمد ويقصدون بذلك أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو مؤلفه ... وحاشاه أن يكون قد ألفه بل هو كلام الله سبحانه وتعالى نزله الروح الامين على الرسول صلى الله عليه وسلم ... فهذا قصد ماكر خبيث من المستشرقين يريدون فيه اعطاء فكرة سيئة عن الاسلام وهذا ما هو حاصل الان في الغرب ففي المكتبات هناك يطلق على كتاب اليهود « التوراة » وعلى كتاب النصارى « الانجيل » اما القرآن فيطلق عليه قرآن محمد .



● نعود الى العقاد وهو يتحدث عن أسباب انتصار المسلمين على الفرس والروم حيث يقول « ويبدو لنا ان المؤرخين المحدثين لم يبرءوا كل البرء من هذا الخطأ القديم .. فلا يزال الاكثرون منهم يستعظمون على العرب « المسلمين » ان يغلبوا الفرس والروم ويحسبوا هذه الغلبة شيئا قد حصل وكان ينبغي الا يحصل لولا فلتة لا يقاس عليها ومصادفة لا تقبل التكرار وبعضهم يلتمس العلة فيقول انها عقيدة المسلمين القوية وافتقاد الفرس والروم الى مثل هذه العقيدة .. والعقيدة قوة لا غناء عنها بقوة أخرى لمن يفقدها ، ولكنها لا تغني عن الخبرة والاستعداد ، ولا تفسر لنا اختلاف النجاح باختلاف الخطط والقواد » .

نتفق مع العقاد في أن الخطط والقواد لازمان في الحرب ولكننا يجب ان لا ننسى بان العقيدة أهم منهما ... ومتى سيتوحد العرب لولا وجود العقيدة ومتى سيقاتلون

لا استخفافهم .. كان
لمين .. ولكنها العقيدة !

هذا القتال لولا وجود العقيدة ويناقض العقاد نفسه بعد ذلك فيقول « وقد كان المسلمون على عقيدتهم الراسخة يوم لقائهم هوازن وشيعتها بوادي حنين فأوشكوا أن ينهزموا لاعتدادهم بكثرتهم وقلة مبالاتهم بعدوهم وأوشكت عاقبة الاستخفاف هنا ان تصيب المسلمين كما اصابت الفرس والروم وفي ذلك يقول القرآن « ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين »

لا يختلف اثنان أن المسلمين كانوا حين مقابلتهم لهوازن ذوي عقيدة قوية كما لا يختلف اثنان أن الهزيمة كانت عقابا للمسلمين حين لم يعتمدوا على الله وغروا بكثرتهم . يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه زاد المعاد حين تحدث عن العبرة من غزوة حنين « وليبين سبحانه لمن قال : لن نغلب اليوم عن قلة أن النصر انما هو من عنده وأنه من ينصره فلا غالب له ومن يخذله فلا ناصر له غيره وأنه سبحانه هو الذي تولى نصر رسوله ودينه لاكثرتكم التي أعجبتكم فانها لم تغن عنكم شيئا .

ويقول الاستاذ سيد قطب في كتابه « في ظلال القرآن » في تفسيره لهذه الآيات « حنين الذي هزموا فيه بكثرتهم ثم نصرهم الله بقوته . يوم أن انضم الى جيش الفتح ألفان من الطلقاء ! يوم أن غفلت قلوب المسلمين لحظات عن الله مأخوذة بالكثرة في العدد والعتاد . ليعلم المؤمنون ان التجرد لله وتوثيق الصلة به هي عدة النصر التي لا تخذلهم حين تخذلهم الكثرة في العدد والعتاد وحين يخذلهم المال والاخوان والاولاد ويكفينا أن نقرأ قوله تعالى « وما النصر الا من عند الله » لنستيقن بأن النصر من عند الله وأن غيره من الاسباب انما هي ثانوية وان فقد العون من الله فلا فائدة منها . ولو قرأنا الى الآية التي قبل آية غزوة حنين « ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ، ويوم حنين اذا أعجبتكم كثرتكم ... » الخ الآية لثبت لدينا أن النصر من عند الله .

● ويستطرد العقاد فيقول « فمهما يهرب هؤلاء المؤرخون من الحقيقة فلا محيص لهم من الرجوع اليها لفهم الغلبة الاسلامية او فهم الهزيمة الفارسية والرومانية وهي الحقيقة هي أن المسلمين كانوا أيضا أخبر بالفنون العسكرية من اهل فارس والروم وكانوا اقدر على تنفيذ الخطط العسكرية التي تنفعهم من قواد تينك الدولتين » .

هناك نقطة مهمة أود أن أوردها وهي أن الاخذ بالاسباب من خطط عسكرية وتنظيم الجيوش ... الخ يحبذها الاسلام ولكن لا يجعل مرد الامر اليها ومرد النصر اليها انما هي أسباب استعان بها المسلمون وثم أتاهم النصر من عند الله . لذلك لا يجوز أن نقول ان السبب المباشر والرئيسي في انتصار المسلمين على الفرس والروم هو دراية المسلمين بالخطط العسكرية أكثر من تينك الدولتين .

وفي هذا يقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله في كتابه « في ظلال القرآن » حين شرح آية « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

« ان التصور الاسلامي يتسم بالتوازن المطلق بين تقرير الفاعلية المطلقة لقدر الله سبحانه وتحقق هذا القدر في الحياة الانسانية من خلال نشاط الانسان وفاعليته وعمله ... ان سنة الله تجري بترتيب النتائج على الاسباب ولكن الاسباب ليست هي التي تنشىء النتائج فالفاعل المؤثر هو الله والله يرتب النتائج على الاسباب بقدره ومشيئته ومن ثم يطلب الى الانسان أن يؤدي واجبه وأن يبذل جهده وان يفي بالتزاماته » .

ثم يقول « وهنا في قضية النصر والخذلان ، بوصفهما نتيجتين للمعركة أيه معركة يرد المسلمين الى قدر الله ومشيئته ويعلقهم بارادة الله وقدرته ان ينصرهم الله فلا غالب لهم وان يخذلهم فلا ناصر لهم من بعده » .

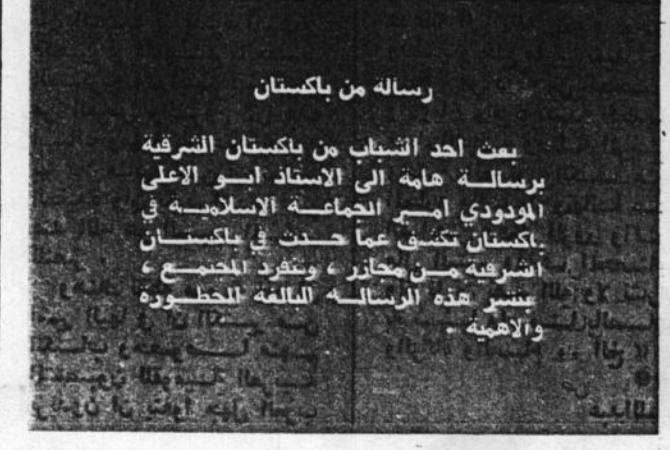
وعلى هذا لا نستطيع القول بأن السبب في نصرة المسلمين يكمن في علمهم بالخطط العسكرية ودرايتهم بها أكثر من الفرس والروم لان هذه أسباب ومهما كان علم المسلمين بها فلا مناص من أن تكون العقيدة وأن يكون النصر من عند الله هو السبب المباشر للنصر .

وهناك نقطة مهمة أود أن أشير اليها في أن الكثير من الكتاب وخصوصا منهم المتعصبون للقومية ال... يريدون أن ينفوا جهل العرب قبل الاسلام ويصوروا بانهم كانوا ذوي حضارة وهذا ما لاحظته في كتاب عبقرية خالد حين حاول العقاد أن يرسخ في الاذهان ان العرب كانت لهم حضارة قبل الاسلام قد تجاري حضارة الفرس والروم ان لم تفقها .

ولو رجعنا الى كتب السيرة أو الى الكتب المتخصصة في هذه الامور لوجدنا أنها تثبت أن العرب قبل الاسلام كانوا في جاهلية مرة .. جاهلية أرهقت العرب في ذلك الوقت جاهلية متمثلة في جميع مظاهر الحياة الا بعض التصورات وبعض الاعمال التي لا بد وأن توجد . وثم جاء الاسلام فانقذهم منها وهذا ما أشار اليه جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يحدث نجاشي الحبشة « ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية ، نعبد الاصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف .. فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته ، وعفافه فدعانا الى الله وحده نوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام .. الخ » .

●●

وكالات الانباء العالمية ... ع[illegible] [illegible]توحة ... وع[illegible] [illegible]وراء!! رأت [illegible] اجراءات ج[illegible] باكستان ... ول[illegible] [illegible]تر وحشـ[illegible] الانفصاليين!!



رساله من باكستان

بعث احد الشباب من باكستان الشرقيه برسالـة هامه الى الاستاذ ابـو الاعلى المودودي اميـر الجماعـة الاسلاميـه في باكستان تكشف عما حدث في باكستان الشرقيه من مجازر ، وتنفرد المجتمع بنشر هذه الرسالـه البالغه الخطورة والاهمية .

● قبل كل شيء : نحمد الله ونشكره الذي انقذنا من الموت المحقق ، ولولا رحمة الله بنا لكنا اليوم في عداد من استشهدوا في باكستان الشرقية على ايدي القوميين البنغاليين. وصدقوا ان نجاتنا ليست الا امرا خارقا للعادة !

شعار العنصرية

لم يعد خافيا ما حدث في باكستان الشرقية بعد يوم ٢٥ من شهر مارس الماضي لما اعلن كل فرد من الشعب البنغالي تمرده واصبح عدوا لدودا لكل من ينطق اللغة الاردية . وبعد هذا التاريخ المذكور مباشرة شرعت قوات الحدود الشرقية وفرق بنغال ورجال حزب عوامي ورابطة الطلبة البنغالية بتعاون من الهندوس المتسللين المسلحين في التنكيل بالمهاجرين وسفك دمائهم ونهب اموالهم . واول من تعرض لغضبتهم اخواننا البنجابيون والافغان الذين كانوا يقيمون في هذا القطر لكسب المعاش او لاداء واجباتهم الحكومية . فقتلتهم الجماعات الارهابية المذكورة آنفا اربا اربا والقت نساءهم في الانهار بعد ان بقرت بطونهن ثم استهدفت المهاجرين الذين كانوا لجأوا الى باكستان الشرقية الى ما قبل ٢٣ سنة بعد ان تركوا وراءهم اموالهم الطائلة وعقاراتهم الواسعة وقدموا تضحيات جساما في انفسهم واموالهم لجأوا بعد كل ذلك الى باكستان الشرقية معتبرين اياها « دارا للامن » ومقتنعين بانهم اذا لم يحالفهم الحظ في هذا القطر الاسلامي بالعيش الرغيد فلا بأس بذلك لانهم سوف ينالون فيه الامن والدعة في جوار اخوانهم المسلمين . الا ان الذي شنه عليهم القوميون البنغاليون من ضروب التنكيل والوان التعذيب في منتهى الهمجية وبغاية القساوة والفلظة يخجل امامها احفاد « سيواجي » الزعيم الهندوسي الشهير الذي كان ضرب الرقم القياسي في اضطهاد المسلمين في القارة الهندية الى ما قبل قرون . فقامت عليهم القيامة بأهوالها او ذبح الشباب امام امهاتهم !

الاطفال الرضع في نصال الرماح !

وثقبت جثث الرضعاء الصغار في نصال الرماح وعلقت في الهواء . واما الطريقة التي اختارها هؤلاء القوم لانتهاك حرمات النساء فاهتزت من بشاعتها السموات والارض . تقتم وجه الشمس كمدا وتغبر نور القمر حزنا . ومات الرضعاء جوعا وعطشا في احضان امهاتهم او في الخلاء لانهم لم يجدوا قطرة من الماء فضلا عن ان يجدوا قطرة من الحليب . مدينة « سانتا هار » مدينة الادباء والكتاب المتلألئة ، مدينة الانوار ، محضن الشعراء

ملجأ المهاجرين البؤساء .... اصبحت هذه المدينة مقبـرة يسودهـا الصمت الرهيب . فمنذ ٢٦ من شهر مارس يتحكم ظلام الموت الدامس في المدينة. ومن نفس التاريخ لغايـة ٢٤ من ابريل ظلت ايدي القومين البنغاليين تتلطخ بدماء المهاجرين وجر كل فرد من المدينة صغيرا او كبيرا الى المشانق .ودمرت المدينة اخيرا بمجامعها الادبية والشعرية فلا تجد بلبلا يتغرد ولا وردة تهتز ولا مسامـرا يسامر . ولم يبق مـن سكان المدينة البالغ عددهم اثنـين وعشرين الف نسمة مـن المهاجرين الا خمسمائة فقط وهم كذلك مثقلون بجروح دامية ينتظرون الموت . كما ان مدينة (ديناج بور) التي كانت تضم خمسة وثلاثين الف نسمـة دمرت بأسرها . ومن الفظائع التي ارتكبها البنغاليون في هذه المدينة ترتعد لسماعها الاوصال وتهتز بها المشاعر . انـهم بقروا بطون النساء الحوامل ونزعوا اجنتها وداسوها تحت اقدامهم قائلين «لكذا نستأصل جذور المهاجرين» كما انـهم خطفوا من هذه المدينة اربعمائة فتاة من الفتيات المسلمات وعبروا بهن الحدود وسلموهن الهندوس في الهند . ولم يكن من جريمتهن التي ما اغتفرت الا انهن انحدرن من الآبـاء المسلمين الذين احبوا الاسلام وبذلوا كل غـال ورخيص في انشاء باكستان لا في انشاء وطن يخص البنغاليين فقط .

ذبح اثناء الصلاة
وتلميذ يقتل استاذه

ولا تكاد توقن ، اذا قلت لكم، بأن القوميين قتلوا خمسـة وستين نفرا من المسلمين بينما كانوا يصلون في احد الجوامـع في حي (جاي باكان) في مدينة (سانتا هار) . اليس هـذا الحادث يعيد التاريخ ويكرر نفس الحادث الذي حصـل في الكربلاء . وهناك مثال تجده في منتهى الغرابة وهو أن الحافظ مقتدا حسن امام ذلك الجامع ذبحه تلميذه نفسه . ولـم يتوان هؤلاء القوم في قتل من لم يبلغ بعد شهرا كاملا مـن عمره من الرضعاء ومن جاوز عمره مائة سنة من الشيـوخ الفانين . وخذ كذلك مثال مدينة (ميمن سنغ) حيث ابيـدت جماعة المهاجرين الذين كانـوا يتجاوزون خمسـة وعشـرين الف نسمة ابيدت هذه الجماعة باسرها ولـم ينج منهـا الا خمسة او ستة آلاف من الارامل والايتام . نقلوهم الـى مدينة (داكه) في مراكـز الاسعاف وتراهم الان يسكبون الدموع على الامة الاسلاميه البائسه .

هـذه المدن
أبادها الانفصاليون

واليكم اسماء المدن التي قضي فيها على معظم السكان من المهاجرين المسلمين :

ديناجبور ، ميمن سـنغ ، سانتاهار، سراج جنج ، كيتائي باكسي ، ورشنا ، برويد جنج ، بهول باري، جور كاتي ، مبارك جنج ، جمالبور ، نوغاؤن ، اتهلي ، خالص بور ، كمرشل ايريا ، بهيرامارا ، احسن جنج، جـادنفا ، جهيندا ، نوا باره ، شم شم بور ، رام كره ، جند رغونا ، بنج بيبي ...

وهناك عدد لا يحصى مـن المهاجرين الذين كانوا تفرقوا في القرى والارياف واستوطنوها. واخيرا وبعد ٢٣ سـنة ذهبوا ضحيه الاشتراكية والعصبيـة العنصرية . واكبر مجزرة من هذه المجازر ما حصل في مدينة (سراج جنج) و (جور كاتي) حيث زج القوميون والاشتراكيون بجميع ما في هاتين المدينتين من الرجال والنساء بالسجون ثـم رشوا عليهم البنزين والهـوا فيهم النار فاصبحوا اكواما من الرماد ابتلعهم لهيب النار في لمح البصر . كما افرغوا في افواه بعضهم البترول والهبوا فيهم النار . هذه الصورة الرهيبـة من الظلم والقساوة والهمجيـة لا يقدر القلم ان ينقلها علـى صفحات هـذه المجلة .. ان الهندوس في الهند لم يقترفـوا من الظلم ما اقترفه الانفصاليون وانك تستطيع ان ترى قطعانا من آلاف مؤلفة من اليتامـى يتيهون في الطرق والازقة حيارى مشردين يحثون في قلق وحسرة عن آبائهم الذين يعطفون عليهم ويمسحون دموعهم. ويشاهدون بيوتهم المحروقة في غمرة مـن الاسى والحزن ولا يجدون فيها من يواسيهم ويعطف عليهم . لا يعلمون ان آباءهم وامهاتهم واخواتهم واخوانهم اصبحـوا جثثا هامدة ملقاة على شواطيء انهار (كنجن) و (بدمـا) و (غنفا) و (برهم بترا) لـم يكفنها احد ولم يدفنها احد .

المقاصل الوحشية

وفي احد انهار (خلنا) بقيت تسيل آلاف مؤلفة مـن جثث المقتولين لمدة اسبوع كامل . وفي مدينة خالص بور بنـى البنغاليون مـن القوميـين والاشتراكيين ثماني دور نصبوا فيها مقاصل ذات احجام كبيرة كانوا يسوقون المهاجرين اليها ويضعون رؤوسهم خلالها ثـم يقطعونها ثم يشحنون الجثث في سيارات نقل ويلقونها في الانهار ونحن حافظنا على هذه الدور التاريخيه ليشاهدها الحاكـم العسكري الحالي في باكستان الشرقية الجنرال تكاخـان و محمد يحيى خان بام اعينهما .

وكالات الانباء
فقدت بصرها

وفي هـذه الدور غرفـة مشحونـة بالبسة الشهـداء واحنية الاطفال الصغار. الامر الذي يدل على انهم نالـوا الشهادة بعد ان جردوا مـن الالبسة تماما . ولما دخلت سيارة الجيش الباكستانـي مدينـة (سـانتاهار) كانت الرائحـة العفنـة من الجثث تنتشر من بعيد كما ان قضبان السكة الحديدية كانت مغطـاة بالجثث المنتفخة . وكذلك غرف محطـة القطار وارصفتهـا وميادين المدينة ومطاعمهـا وفنادقهـا كانت تغص بالجثث النتنة . وشوهدت في هـذه المدينة بركه مملوءة من القعر الى القمة بالجثث . وكان جليد من الدم بحجم ذراع كامـل متجمدا على هذه الكومة مـن الجثث . وصار جامع (جائي باكان) يغرق في حملمات الدم وكانت جثث خمسة وستـين نفرا من المصلين ملقاة علـى الارض وهم في حالة السجود .

قتل المسلمون اربا اربا في بيت من بيوت الله . كمـا انتهكت حرمـات الفتيات المسلمات في فنائه هل تستطيع ان تتصور ذلك ؟ ولما اتجهت سيارة الجيش الى شـارع (نوكاؤن) لم تذهب بعيدا حتى اصطدمت بمئات مـن جثث الفتيات العارية كانها اكوام من قضبان السكه الحديدية . تعال الى أيـة مدينة مـن المدن في باكستان الشرقية تجد مئـات من الجرحى من مدينة (سراج جنج) فقط يشبهون العـرب الذين أصيبوا بقنابل النابالـم الاسرائيلية . الا انهم مثل حي من همجيـة الانفصاليـين . وشاهدنا في مدينة (سـراج جنج) بئرا كانت مشحونة بجثث الاطفال الصغار فقـط . ان القلم يعجـز عن بيان هـذه الحكايات الاليمـة والاحـداث المفجعة ويتجمد اللسان عنـد ذكرها ويطـير القلب هـواء [illegible] من [illegible] الله هو المعين .



الانفصاليون احرقوا المسلمين بالبترول المشتعل

مشكلات الجيل في ضوء الإسلام

للاستاذ : محمد المجذوب

● يقع هذا الكتاب الذي قامت بطبعه ونشره دار العربية في ٣٤٢ صفحة تحوى ما يزيد على مائة موضوع حول المشكلات التي يتعرض لها هذا الجيل في هذا العصر وقد سبق للمؤلف ان اعلن عن هذا الكتاب باسم « اشعة في الظلام » وقبل طباعته نشرت منه بعض المقالات في الصحف تحت عنوان « مشكلات الجيل في ضوء الاسلام » وعلى هذا العنوان استقر راي المؤلف اخيرا لانه وجد هذا العنوان الصق بمضمون الكتاب ، اذ هو يعالج عددا من كبريات المشكلات التي تعترض الجيل الاسلامي بعامة والعربي بخاصة .

وفصول الكتاب هذه كانت تؤلف — في اصل فكرتها — جزءا من كتاب جامع ، جرى المؤلف في انشائه على اساس ان ينشر مجموعة موحدة ، فلما اتسعت الفصول وتعددت حتى استحال ضمها في مجلد مفرد ، عمد المؤلف الى تصنيفها كل فصل وما يناسبه ، وبذلك صار الكتاب كتبا ، وها هو ذا أحدها يحمل الى القاريء زبدة تفكير عشر سنوات ، وخبرات عشرات السنين .. ولا شك ان القاريء المتبصر واجد فيه ما يعينه على كثير من الخير الذي يفتقده هذا الجيل دون ان يعرف السبيل اليه .

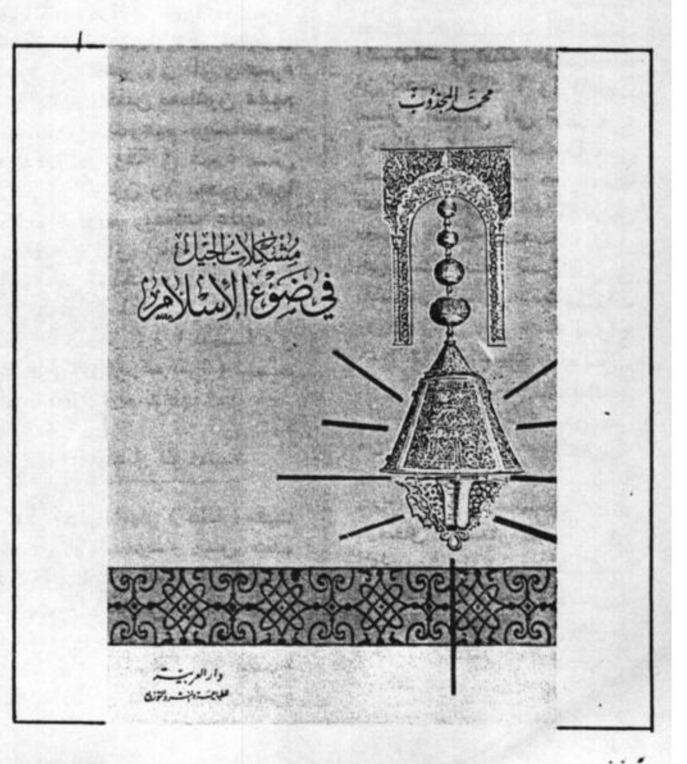
ويرى المؤلف ان مشكلات الجيل جميعا تنصب من مصدر واحد هو هذه المفهومات الغربية التي تريد فرض نفسها على حياة الناس في كل مكان ، وعلى كل مكان ، وعلى كل جانب من تفكيرهم وتصوراتهم ، وقد ساعدها على ذلك اقبال هؤلاء على مواطنها ومواطنيها للاستفادة من تجاربهم العملية في تصنيع المادة وتنمية الموارد. ولكنها تأبى ان تعطيهم ما يعوزهم من تلك التجارب الا بأن يتخلوا عن مقوماتهم الذاتية في الاخلاق والسلوك والاعتقاد، ثم تردهم الى شعوبهم مجردين من كل آثار الحصانة في كل ما هو ضروري لسلامة الفطرة ، مزودين بكل ما يجعلهم صالحين لتدمير الطمانينة الروحية ، والانسجام مع قيم امتهم وتصورها السليم لحقيقة الانسان والحياة .

ويستنتج المؤلف ان حصاد هذه المعركة افسد على المسلمين نظام حياتهم دون ان يعوضهم شيئا سوى الشكوك والريب والغرور والادعاء الفارغ ، واعداد جيل من « المثقفين » لم يتعلم كهنة تلك الحضارة الا الوسائل التي تهدم الثقة بمقوماتنا الاساسية وتشجع التهجم على معتقداتنا المقدسة التي بها كنا خير امة اخرجت للناس ، حتى لتجرؤ على الزعم بأننا لم نخسر معاركنا مع الصليبية واليهودية العالمية الا بسبب ارتباطنا بموحيات هذا « الفكر الديني » .. فهم لذلك يحاربونه بكل ما اعطوا من سلاح ، ولقنوا من نباح !..

ومن هنا يرى المؤلف ان غرض الكتاب الرئيسي هو الاسهام ببعض الجهد في ايضاح هذه المؤامرة المبيتة على الضمير الاسلامي لتجريده من كل طاقاته التي تمكنه من الصمود في تلك المعركة ..

وقد تخير المؤلف جوانب خمسة من ابعاد الواقع هي « دفاع عن الايمان — حرية الانسان — رسالة المسجد — مناهجنا بين التقليد والابداع — الى كلمة سواء » لانها في اعتقاده تعالج اسس الحياة الاسلامية بل الانسانية كلها فعلى صلاحها يتوقف صلاح الحياة، وبفسادها تفسد الحياة فالايمان الصحيح هو مركز الانطلاق الذي منه يتعين مصير الفرد والمجتمع ، وبتقرير حرية الانسان يتقرر مكانته وتتحدد مسئوليته نحو خالقه ومجتمعه، وبمقدار قربه او بعده من خالقه يتبين اتجاهه ، ويتضح نوع صلته بالحياة والاحياء ، وعلى مدى استقامته في تصور الكون والحياة ينتظم كيانه الفكري .

ثم ان في دراسة اسس الوحي ومقارنتها وتعرف واقعها في تجرد واع تصحيحا لاوضاع من شأنه ان يكشف جوانب الحق ، ويحرر الفكر من اغلال التقليد الضرير ، فينفسح السبيل للتلاقي على الاخوة الانسانية الصحيحة .. واخيرا وبانتظام هذه الاسس يتحقق للانسان المسلم انسجامه مع نفسه ، ثم مع مجتمعه ، ثم مع الحقائق الكونية التي تحيط به. وبذلك كله يتضح سبيله الى النصر ، ومن ثم الى استعادة مكانته في قيادة الحياة ، وفي هداية القطعان الضالة .





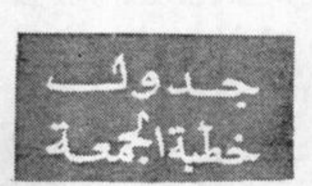
● هذا الكتاب مجموعة من القصص تبلغ اربع عشرة قصة في كتيب يبلغ عدد صفحاته سبع عشرة ومائتي صفحة ، وكان الكتاب قد نشر في طبعته الاولى قبل اثنتي عشر سنة تحت عنوان « فارس غرناطة وقصص اخرى » وقد غير المؤلف اسم هذه المجموعة القصصية لسببين :

الاول ان الطابع الرئيسي للقصص سوري محض ، والثاني : تجريد المجموعة من القصة التمثيلية التي كانت تحمل اسمها (فارس غرناطة) ذلك لان المؤلف رأى ان يضم التمثيليات التي كتبها جميعا في مجلد واحد يرجو ان يجد طريقه الى النشر عما قريب .

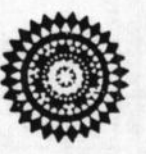
● هذا وقد أضاف الى القصص اثنتين بدل التمثيلية هما : (ابو طاقة) و (الماء المسحور) وكانتا قد نشرتا في أول مجموعة قصصية قدمها

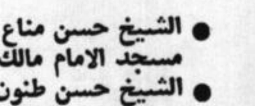
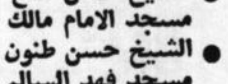
جدول دروس الوعظ بالمساجد
جمادى الأولى ١٣٩١

المحاضـر	ـ الثلاثاء والاربعاء ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ جمادى الاولى	ـ السبت والاحد والاثنين ٢٩ ، ١ ، ٢ جمادى الآخرة
الشيخ حسن طنون	مسجد الشعبية	مسجد البحـر
الشيخ حسن ايوب	مسجد عمر بن عبد العزيز	مسجد الفليج
الشيخ احمد جلباية	مسجد عبد الله بن عباس	مسجد عبد الرزاق
الشيخ محمود وهبة	مسجد الامام الاوزاعي	مسجد المطبة
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد المنقف	مسجد ابن حمد
الشيخ احمد مطاوع	مسجد اسماعيل	مسجد العوضي
الشيخ عبد اله الحامدي	مسجد الصليبخات ق (٤)	مسجد الساير ـ القبلي
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد شبرة الجليب	مسجد الساير الشرقي
الشيخ نبيه محروس	مسجد عيسى العثمان	مسجد العثمان ـ القبلة

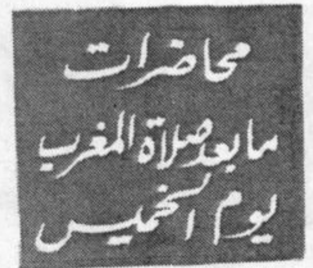


٢٢ يوليو ١٩٧١

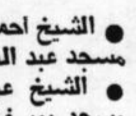



● الشيخ حسن مناع
مسجد الامام مالك

● الشيخ حسن طنون
مسجد فهد السالم
● الشيخ حسن ايوب
مسجد عبدالله العثمان
● الشيخ احمد جلباية
مسجد الملا صالح
● الشيخ محمود وهبة
مسجد عبدالله الخلف

● الشيخ عبد المعطي بيومي
مسجد الشويخ ـ ب
● الشيخ احمد مطاوع
مسجد عبدالله البحر
● الشيخ عبدالله حامدي
مسجد الأذينة
● الشيخ احمد حنجور
مسجد الخالدية ـ السوق
● الشيخ نبيه محروس
مسجد سعد بن أبي وقاص



الخميس ٢٩ جمادى الاولى
الموافق ٢٢ يوليو

● الشيخ أحمد مطاوع
مسجد عبد العثمان ـ النقرة

● الشيخ عبد الله الحامدي
مسجد يوسف عبد الهادي ـ خيطان
● الشيخ حسن أيوب
مسجد فهد السالم ـ السالمية



للقراء قبل ثلاثين سنة بعنوان : (قصص من الصميم) لعدم رضاه عن موضوعاتها التي سبقت عهد استقراره الفكري.

● ويرى المؤلف ان هذه القصص في مجموعها قد يكون اكثرها قاتما ولكنها صادقة ، لانها انعكاسات الواقع الذي نعيشه ويعيشه الناس من حولنا ، وقد الفه الجميع حتى اوشكوا الا يشعروا به ، وهل حياتنا في هذه البقعه من ديار العرب سوى مأساة كبيرة ؟ لكل منا دوره في فصولها !؟

● انها صورة المظلومين والظالمين ، والحارمين والمحرومين ، ولو فتح احدنا عينيه جيدا لما ابصر غير هؤلاء وأولئك .. ولرأى نفسه واحدا من هؤلاء او من اولئك ...

● واذا كان الاحساس بالواقع المضطرب هو الحافز الاول لتصحيحه ، فمن حق هذه الصور ان تمد المصلحين بما يضاعف من رغبتهم في تحقيق مهمتهم .

● وقد اهدى المؤلف مجموعته الى هذه العصبة المؤمنة المجاهدة لتغيير الواقع الفاجع .

● والقاريء لهذه المجموعة يرى الى أي مدى برع الاستاذ المجذوب في اسلوبه القصصي المشرق ولا غرو فهو فارس هذا الميدان وله فيه صولات وجولات تمتع القاريء وتفيده وتنير للمسلمين طريق الاصلاح بعد ان تعرفهم على مواطن الداء وتصف لهم الدواء .



خاطرة

عودة إلى الزيّ الإسلامي

●كانت « المجتمع » في العدد ٦٧ قد نشرت في صفحة الاسرة خاطرة تحت عنوان « لماذا تلبسين العباءة » وقد جاءنا من القارئة الاخت خديجة احمد رسالة حول هذه الخاطرة ننشرها بنصها .

العباءة مرة أخرى

السيد رئيس تحرير جريدة المجتمع الغراء المحترم
بعد التحية

اطلعت على كلمة (لماذا تلبسين العباءة) في صفحة الاسرة بالعدد ٦٧ من المجتمع وقد أعجبت بفكرة الكلمة ومعالجتها لمشكلة الرداء الذي تلبسه المرأة اثناء خروجها من المنزل ولكنني أطرح سؤالا : ترى أما كان أولى بنا ان نطالب بان تلتزم المرأة التي ترتدي العباءة بازياء محتشمةتحتها شأن نساء بعض المناطق الاسلامية وخاصة الجزيرة العربية حيث من الواضح ان العباءة تعني رداء الخروج للمرأة لكي تلبس ما يغطي ملابسها .. وتظهر بمظهر المحتشم وهذا ما نفهمه من قوله تعالى (وليدنين عليهن من جلابيبهن) واذكر انني قرأت للاستاذ المودودي تعقيبا على ذلك بما معناه ان أقرب زي رداء الخروج للمرأة هو العباءة التي ترتديها المرأة في نجد وبعض المناطق العربية الاخرى .

وكنت أود من المجتمع ان تطالب المرأة التي ترتدي العباءة بالحرص على ارتدائها اولا وان تلبس تحتها أزياء محتشمة ، ان التي اعتادت لبس العباءة لا يناسبها (الجلباب) الذي ورد في الكلمة فاذا كان ضيقا يصف تقاطيع الجسم ولا يغطي الشعر فتضطر المرأة الى وضع ملاءة على شعرها ويبقى وجهها مكشوفا .

ومن المعلوم ان علماء كثيرين لا يجيزون للمرأة ان تكشف عن وجهها وخاصة في المجتمعات التي تكثر فيها الفتن .

وأمر اخر لفت نظري في الكلمة (ان الطالبات مزقن العباءة) .. وهذا الكلام غير صحيح .. ذلك ان اللاتي تجرأن ومزقن العباءة لا يتجاوز عددهن عدد أصابع اليد وقد عملن ذلك متأثرات بأفكار المتحررات ممن يكتبن في مجلة حواء التي تصدر عن دار معروفة بميولها وأفكارها التبشيرية . فكيف نلصق هذه التهمة ببناتنا الطالبات جميعهن ؟ لا شك ان ذلك مخالف للحقيقة .

وكنت آمل من صفحة الاسرة في مجلتنا (المجتمع) الاسلامية ان تحث نساء وطالبات الكويت خاصة وبقية النساء عامة على التمسك بارتداء العباءة لانها تمثل الزي المحتشم الذي يضفي على المرأة مهابة ووقارا .

ولقد كانت وزارة التربية في الكويت الى عهد قريب تشترط على المعلمات اللاتي تتعاقد معهن ارتداء العباءة ثم للاسف تساهلت في هذا الامر فاخذت المعلمات يظهرن بالازياء القصيرة غير المحتشمة وغير اللائقة بمربيات الجيل وكانت النتيجة ان قلدتهن الطالبات . وهذا أمر قد فرض فرضا على مدارس البنات وأصبح من الصعب على أية طالبة حريصة على الحشمة ان ترتدي العباءة لان ذلك يعرضها الى سخرية بعض المعلمات والطالبات المقلدات لهن .. ومع ذلك ما زال عدد قليل من الطالباتيحرصن على العباءة رغم ما يواجههن من مصاعب .

وقد رأيت مشهدا جميلا أعجبني باص مملوء بالطالبات من مختلف الاعمار يرتدين العباءة وهن من مدرسة اسلامية خاصة في الكويت .

وكذلك فان بعض الطالبات في العراق ما زلن يرتدين العباءة حرصا منهن على الاحتشام .

وما زال شرط ارتداء العباءة أثناء التعاقد مع المدرسات مطبق في السعودية وقطر وبعض امارات الخليج فنرجو من المجتمع ان تطالب وزارة التربية في الكويت بتطبيق الشرط المذكور مع المعلمات اللاتي تتعاقد معهن لتكون المعلمات قدوة حسنة في الحشمة لطالباتهن . وان تحدد الوزارة زيا محتشما للطالبات مثل زي الطالبات في السعودية .

كما نرجو ان تنشروا في صفحة الاسرة في المجتمع مقتطفات من كتابي (تفسير سورة النور) و (الحجاب) للاستاذ ابي الاعلى المودودي وكتاب (حجاب المرأة المسلمة) للشيخ ناصر الدين الالباني لتعرف المرأة المسلمة الزي المحتشم الذي يريده لها الاسلام والله الموفق الى كل خير .

خديجة أحمد

●الى هنا وانتهت رسالة القارئه الكريمة وهي رسالة تثلج الصدر وتدعو الى التفاؤل وتشير الى مدى ما تتمتع به بعض نسائنا من فهم عميق بالاسلام ودوره في الحياة ، وانها لغيرة وثقافة نغبط الاخت خديجة عليها ونود لو وجدنا في جميع نسائنا المسلمات .

غير اننا نحب ان نوضح بعض امور ربما فهمت خطأ من الخاطرة المشار اليها وحتى نكون على بينة من امرنا .

لعله وضح للقراء من خاطرتنا اننا قصدنا الى تعميق فهم الاسباب التي من أجلها يلبس الزي الاسلامي الساتر ، واتخذنا العباءة نموذجا لانها هي المنتشرة في بلدنا الكويت. ولما كانت الاعمال بالنيات فان من تلبس هذا الزي بغير نية الاستجابة الى ما انزل الله والحرص على تطبيق الاسلام فلن يتقبل منها ..

واما اشارة الاخت الى ضرورة وجود الملابس السابغة تحت العباءة فكانت لفتة طيبة منها. .الا اننا لاحظنا ما لاحظناه على العباءة لان الكثرة الغالبة من نسائنا يلبسن الملابس القصيرة تحتها ولا يضعن شيئا على رءوسهن غيرها .

ولا نظن ايضا ان احدا يستطيع ان يفرض لونا معينا وتفصيلة معينة وقماشا معينا على النساء يلبسنه ، واعتقد ان تحقق ستر ما امر الله ان يستر مع كونه فضفاضا لا يصف ولا يشف هو المطلوب فقط في ازياء النساء المسلمات.

أما تغطية الوجه المختلف عليه فلا شأن للعباءة او غيرها فيه .

واخيرا نحن مع القارئة في ان أي زي ساتر للمدرسات هو ما يجب ان نطالب به وزارة التربية حتى يكن قدوة لتلميذاتهن ، وبالمناسبة فقد احسنت الاخت حين اشارت الى ان قلة من التلميذات تعد على اصابع اليد هن اللواتي مزقن العباءة في تظاهرة هزيلة متأثرات بصحف منحرفة وما كان قصدنا في الحقيقه من ذكر هذه الحادثة الا السخرية مما فعلنه من منكر .

ولا يسعنا في النهاية الا تقدير الاخت القارئة من كل قلوبنا وندعو قارئات صفحة الاسرة وقراءها الى مشاركتنا الاراء في كل ما نكتب حتى نقوم بواجبنا في توجيه الاسرة المسلمة الى الخير والرشاد .



... وعالم الأطفال



مشكلات الموهوبين

● يدرك كل من أتيحت له فرصة لان يعمل أو يعيش مع أطفال موهوبين انهم — بالرغم من مواهبهم المتازة — قلما يجدون الحياة سهلة ومحفوفة بالازهار والرياحين ، فهم يتعرضون لمعظم المشاكل التى يتعرض لها الاطفال عامة في اثناء نموهم ، ولكنهم بالاضافة الى هذا يواجهون انواعا أخرى من المتاعب الخاصة التى لا يواجهها الطفل العادى . ولا يرجع معظم هذه المتاعب الخاصه الى امتياز أو عبقرية الطفل بقدر ما يرجع الى موقف الآخرين منه واستجاباتهم لمواهبه وبالتالىالى موقف الطفل نحو نفسه وشعوره نحو عبقريته .

واذا كنا نرغب في مساعدة الطفل الموهوب لكى يحتل مآساته في الحياة ولكى يصبح رجلا ناجحا سعيدا فجدير بنا أن نتفهم المشاكل التى يحتمل ان يواجهها والتى يتحتم علينا كآباء ومدرسين أن نواجهها معهخلال سنوات الطفولة والمراهقة .

اهمالنا للأطفال الموهوبين

قد لا يكترث الآباء بمواهب أطفالهم ومع ذلك فهم يكنون لهم الحب العميق فيندر ان يكون مصدر هذا الاهمال نضوب معين الحب والحنان عند الآباء بل كثيرا ما يكون مصدره ضيق أفقهم وقلة خبراتهم مما يؤدى الى عدم تقديرهم لهذا الطفل اللامع تقديرا كافيا . فكثير من الآباء يسخر من الطفل الذى يفضل الكتب والقراءة على اللعب أو يفضل الرسم على القيام بعمل مريح. وأحيانا يسود هذا اللون من التفكير بعض الأسر ذات المستوى الاقتصادى والتعليمى المنخفض أى تلك الاسر التى تكدح وتشقى لتوفير المأكل والمأوى لأفرادها العديدين . ولكن من الملاحظ أيضا ان ظاهرة اهمال الموهوبين لا تقتصر على هذه الاسر التى لا تنعم بمستوى اقتصادى وثقافي عال ، فكثيرمن الآباء من مختلف الاوساط يقترفون نفس الاثم في حقوق أطفالهم .

وليس بغريب أيضا الا يتعدى آلاف الاطفال الموهوبين مرحلة التعليم الثانوى وانما العجيب حقا أن يصر بعضهم على مواصلة تعليمه بعد هذه المرحلة ، بل والاعجب من هذا ان يحالف الحظ أفراد هذه الفئة القليلة فلا تتسبب لهم مشاكل شخصية وأمراض نفسية نتيجة لاعتقاد الكثيرين — دون استثناء أفراد أسرهم — انهم شواذ غريبو الأطوار وغير متعاونين .



من الحوادث المنزلية

الحروق الكيماوية :

وتصيب الاطفال والبالغين على السواء وتحدث بسبب تطاير بعض المواد الكيماوية الكاوية الى العينين او الجلد وتسبب حروقا لا تختلف عن الحروق الناتجة عن ملامسة الاجسام الساخنة.

الوقاية من الحروق :

تتميز حوادث اشتعال النيران بخطورتها البالغة حيث تنتشر بسرعة كبيرة . وتعتمد الوقاية من الحروق المنزلية على المبادىء الاساسية الاتية :

منع الحرائق من الاشتعال والاكتشاف المبكر للحريق ومنع الحرائق من الانتشار وتامين الهروب عند نشوب الحريق والاسعاف الاولي للحروق وسرعة طلب النجدة من ادارات الاطفاء والاسعاف .

وفيما يلي شرح لكل مبدا من المبادىء السابقة :

منع الحرائق من الاشتعال :

١ — يمكن التقليل كثيرا من احتمالات نشوب الحرائق وذلك باختيار المواد المناسبة عند البدء بانشاء المنزل . فهناك مو'د لا تشتعل او لا تساعد على الاشتعال اما بطبيعتها او باستخدام بعض المواد الكيماوية التى تقلل من قابلية هذه المواد للاشتعال . وهذا يضيف عاملا هاما من عوامل الامان في المنزل . كما تجب الاشارة الى اهمية التوصيلات الكهربائية والعناية بالدفايات والطبخات واختيار الانواع المامون منها

٢ — العناية بازالة مسببات الحرائق من المنزل باتباع الطرق السليمة والمامونة في حفظ المواد البترولية وعلب الثقاب والشموع وفي اداء الاعمال المنزلية كاعواد الطعام وتجهيز الموائد واشعال النيران بالمواقد .

٣ — الاقلاع عن العادات السيئة مثل التدخين في الفراش والقاء اعقاب السجاير وعلب الثقاب حيثما اتفق والامتناع عن نقل النيران من موقد الى المشتعل والحرص في استخدام البخور .

٤ — العناية بالملابس وذلك باختيار ملابس الاطفال من النوع الذي لا يقبل الاشتعال ومنع الاطفال من لبس الملابس الفضفاضة وعدم تشجيع السيدات على استخدام هذه الملابس اثناء وجودهن في المطابخ وخاصة الاكمام المتسعة التي قد تشتبك بالقدور .

تامين الهرب عند نشوب الحريق : —

يتطلب ذلك ايجاد منافذ وابواب للطوارىء عند انشاء المنازل والعمارات السكنية وتفادي الخطا الشائع بوضع الشبكات الحديدية الثابتة على النوافذ ويعتمد الهرب عند نشوب الحريق على التصرف السليم . ان اخطر الاعداء في هذه الاحوال ، الرعب والاندفاع . فان محاولة شخص الهرب باقتحام النيران او المرور بلحد الاماكن المشتعلة سوف يؤدي الى كارثة . اذ سوف تقتله الغازات او الحرارة قبل وصول النار اليه او امساكها بملابسه . وهناك بعض الاسس الهامة التي يجب ان يتذكرها اي شخص اذا وجد نفسه محبوسا في غرفة بمنزل مشتعل اهمها : —

ا — عدم فتح الباب اطلاقا اذ ان هذا سوف يساعد على انتشار الحريق كما ان الهواء الساخن سوف يندفع داخل الغرفة. وعليه ان يلمس الاجزاء المعدنية من الباب فاذا كانت ساخنة فقد فات الوقت للهرب من هذا الطريق .

ب — الاتجاه الى النافذة كطريق بديل للهرب وعليه القفز من النافذة الا اذا كانت من الارتفاع بما لا يصبح معه القفز مامونا . ويمكن في بعض الحالات ربط الشراشف (الملايات) ببعضها والانزلاق عليها اذا كانت بالطول الكافي بعد القاء الوسائد والمراتب على الارض ثم القفز عليها .

ج — اذا تعذر الهرب بالقفز من النوافذ فيجب الاستعانة وانتظار وصول النجدة من النافذة عند وصول

القرآن والعلم

القرآن امر بطلب العلم من حيث كان لا فرق بين ان يتعلمه المسلم من مؤمن او كافر ما وثق الانسان بسلامته على دينه ، وطلب العلم فريضة ، والحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها التقطها .

وراس العلم معرفة الله ، وتعلم هذا من أوجب الواجبات لان معرفة الخالق تربي في نفس المؤمن الايمان ، وبها نربي جيلنا على ثقافتنا ، حتى اذا ما احتاج الى ثقافة غيرنا كانت عنده مناعة تقيه شر الالحاد ، او الجنوح الى كيد الكائدين . وفتن الملحدين ، وتصبحثقافته الدنيوية محصنة بالدين .

يدرس المتعلمالقرآن فينكشف له كل ما امعن في دراسته جديد من العلوم ، أو سر من اسرار الكون ، أو بديع من النظم ، يسمع مع آياته فيقشعر منه بدنه خوفا وخشية ، ويطمئن له قلبه يقينا وايمانا . وعندها يوقن الجميع ان هذا الكتاب لا ريب فيه . تنزيل العزيز الحكيم . كما ان هذا الكون لا شك صنع الله العلي العظيم

لسان القاريء يتذوق من تلاوة القرآن عذوبة وحلاوة اذا تدبر ، واذنه اذا سمعت آياته تتلى نغما بديعا غريبا . والعقل يمضي فيه من حجة الى حجة ينتقل من بينة الى بينة ، ولكنه لا ينتهى الى نهاية . ولا يقف عند غاية ، فعلم القرآن لا ينتهي . يكشف العقل منه كل يوم عجيبا . ويعرف منه جديدا .

القرآن كتاب الله الذي انزل على محمد . شرع للناس دينا لو اخذوا به ما ضلوا بل ما خسروا الدنيا والآخرة . « الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق » . الم يان للنور ان يمحو ظلمات الجهالة كما محاها عند نزول القرآن .

ولم يكن نزول القرآن متقيدا بتلاوته فقط ، بحيث يمر القاريء بآياته البينات مر الريح . او يتفنن بها على ايقاع موسيقى مقيد بلحن من الالحان او طريقة من الطرق . ثم لا يستفيد من هذا ولا ذاك تقويما في العقيدة . او ادبا في النفس . او تنظيما للحياة، او هداية الى امر واجبالاتباع. بل عليه ان يتدبر ما يقرا ويتامل ما يتلو ، والا كان من اولئك الذين احكمت على قلوبهم اقفالها .

هل من فائدة تعود على القاريء اذا لم يتدبر وهل من نفع يفيده ان لم يتعظ . بل اي تاثير يكون للقرآن في نفس القاريء او السامع ، وهي غافلة الا عن التغني . ومتابعة موسيقى الصوت ونظم الايقاع .

عبد الله النوري

فلا تلوموني ولوموا أنفسكم

"عبد الرحمن البرغوثي"

ا تارك الصلوات عن اصرار
ا خرجت عن الجماعة عن هوى
رقت وحدة من يسير على هدى
ن قد جلا عن ارض خيبر مرغما
غدوت في التيه الجديد محيرا
ددت سينا يا عدو عقيدة
فقدت حسك عند كل مواقف
ون العبادة لا رجوع لموطن
لقد نبذت الصف دون مخافة
فتحت ابواب الفساد لنكبة
تى غدا قوم العروبة في دجى
ا حقق الاعداء مثلك فرقة
جعى هذا الجيل دون تحامل
عبدت نفسك كي تطيح بأمة
ن ورثوك المجد دون مشقة
ن آثروا سلمان رغم خصاصة
ذاب هذا الشعب يكفى ردة
ا جملت القدس ارض مذلة
سللت اهل الضاد في هذي الحمى
اح الشعار مع الهزيمة باكيا
من تقول عن المصلي راجعا
ا مشى درب الرسول مقلدا
أبى الركون الى التنلل للدنى
اك المفجر الفداء بعالم
هربت في الاقطار دون هوية
من رفضت الاشتراك بوقفة
اليوم تفخر باشتراك مذلة
لقد تنازل بعضهم عن زوجة

لا ريب انت المارق المتواري
لا شك انك نيل الاستعمار
فسرت احلام العدو الضاري
واليوم اصبح حاكما بديار
بعد الجفاء لعالم الاسرار
ماذا يجيرك من عذاب النار
فمن الجهالة ان تعد لثار
وبغير ذلك لن تثور لعار
لما انتظمت بعصبة الاغرار
تقضي على ما كان من انوار
يتجرعون الذل من فجار
اعلت الى العدوان كل منار
انت الذي امعنت في استكبار
دانت لها الاعناق في الامصار
فمضيت رغم الفضل في ادبار
وأخا السواد على القريب الجار
أحللت قوم العرب دار بوار
فأتيت بالشذاذ من اقطار
بعد الفضائل قد أتوا بشعار
جهل الذين غدوا بغير ديار
عن ركب تحرير من الاخطار
يرجو الشهادة كي تعود لدار
دنيا المصالح سر كل شجار
لما تركت الحي للاشرار
لا تعلم الاسباب للاعصار
ساوت رعاع القوم مع امار
لما جهلت مآثر الانصار
لمهاجر يرجو لقاء الباري

فأبى قبول العرض رغم عزوبة
يا تارك الاسلام لا تبكي حمى
تشكو التشرد بعد ترك فريضة
قد صاغها صهيون يوم تآمر
في ارض بازل قد اعد برامجا
حتى غدا ماضي العروبة منكرا
فبفضل جهدك قد تحكم مبدأ
وبفرط جهلك قد تمكن ظالم
لما خذلت المؤمنين بموقف
لم يستطيعوا الفوز بالخل الذي
حيث الميول مع المنافق دائما
فلقد أسأت الظن في خير الورى
فقطعت اوصال الحياة لامة

ففدت مفرقة الصفوف اسيرة
لما اتخذت من العصاة أحبة
مع كل من يسعى لنيل شهادة
فاذا تركت القائمين جماعة
ومتى يكون الاعتصام بوحدة
فخذلت اخوان العقيدة زاعما
ونسيت ابطال الفداء بيثرب
فسخرت من صف الجماعة مدبرا
ذاك الاساس لمن يعد لقوة
فهناك لما ان تآلف اخوة
يتسابقون الى الفداء لغاية
حتى يسود النصر ارض عروبة
هذا لعمري غايه الصف الذي
فالابتعاد عن النظام خيانة

هذا لعمري منتهى الاكب
ضيعتها بعداوة الجب
بل زدتها بتحول الافك
فمشيت كالمصروع في التي
دفنتها فخسئت من خ
وجحدت ما قد كان من اعم
عكس الحقيقة وهي شمس
أضحى مع الاعداء شر م
وذهبت تفسد خلق كل س
يقضي على ما فيك من اض
خلق الزمان عداوة الاح
فتعددت احزاب كل ش
سارت الى التنظيم في الاس

هيهات ان تحظى لفك حص
اعلنت نار الحرب عن اص
حتى يغور الخصم في الاغ
فمتى يكون الوصل يا بن ض
ما دمت تفسد وحدة الث
أن العقيدة لا تحل اس
لما ازالوا عالم الانك
لما اطاع الامر القه
تقضي على العدوان في الاوك
كان الفداء منارة الابص
تسمو على الاهواء والاوط
او فالشهادة غاية التح
ارسى النظام بوقفة الاطه
والفرد دون الصف كالاص

لماذا التزمتم الصمت ... هنا ؟

هزم حزب الجان سانغ Jan Sangh الذي يوصف بمعاداته الشديدة للاسلام في الانتخابات الاخيرة التي جرت في الهند حيث نال ٢٢ مقعدا بالمقارنة مع ما كان له في البرلمان السابق من مقاعد « ٣٥ مقعدا » وسبب هزيمته هي معاداته للمسلمين الهنود الذين يشكلون ١٥٪ من السكان وتترتب على ذلك ان غير الحزب سياسته المعادية للمسلمين حيث أحس بالخطر من تضاؤل ما يحصل عليه في كل انتخابات جديدة فمنذ سنة ١٩٤٧ ومقاعده تتضاءل في كل انتخابات جديدة فقرر التوقف عن مهاجمة المسلمين .

وهكذا يثبت المسلمون في الهند أنهم قوة يجب ان يعمل لها الف حساب .

في العدد الماضي تحدثنا عن موقف الدول الكبرى من ازمة باكستان وفي هذا العدد سنتحدث عن موقف البابا والشيوعيين .

قامت قيامة الاستعمار سواء الشيوعي او الغربي المسيحي لان الهندوس الابرياء – هكذا يوصفون – يقتلون على يد الجيش الباكستاني كما يزعمون ونسي اولئك الظالمون اتباع ماركس ولينين والبابا وسائر الفريق ما يحدث في تشاد والفلبين وتايلند والهند وزنجبار وارتيريا .... من قتل وصلب للمسلمين الابرياء لم يقترفوا ذنبا الا ان قالوا « ربنا الله ثم استقاموا » فقامت قيامة الاستعمار الشرقي والغربي والصليبي . ترى لنسأل انفسنا لماذا لم تقم قيامة الاتحاد السوفييتي « نصير الثوار والابرياء في العالم » ازاء ما حدث ويحدث للمسلمين في الفلبين والهند وهو الذي يصف نفسه بالصديق والمؤيد للشعوب المظلومة .

ترى لماذا لم تقم قيامة الغرب الاستعماري سواء الامريكي ام البريطاني ام الفرنسي ازاء ما يحدث في الفلبين او تشاد من قتل وتعذيب للمسلمين بينما هذه الدول زمجرت لمجرد ان شرذمه حاقده من رابطه عوامي الارهابية قتلت على يد الجيش الباكستاني « الغربي » لاحظ كلمة الغربي وكأنهم يقولون ان باكستان الغربية تستعمر باكستان الشرقية متغافلين عمدا الرابط الذي وحدهما وهو الاسلام .

ترى لماذا لم تقم قيامة البابا الذي يصف نفسه بأنه حامي الابرياء ازاء ما حدث في الفلبين ويحدث من تنكيل وتشريد وارهاب للمسلمين الابرياء بينما زمجر وهدد بالويل وأبدى أسفه وتألمه لمجرد ان بعض الهندوس قد قتلوا على يد الجيش الباكستاني .

بدر العصيمي



VOLVO

ڤولڤو ١٦٤ صالون

هي بحق سيارة
سيارة العائلة المفضلة

موديل ١٩٧١

اضافات جديدة مع مزيد من الفخامة والأناقة
أضف اليها ما اشتهرت به سياراتنا
من القوة والمتانة



شاهدوها فى معارضنا الكائنة
١- طريق الدائري الرابع مقابل المسلخ ٢- الشويخ المنطقة الصناعية
٣- المعرض الرئيسي: شارع مبارك الكبير

الوكيل العام: عبد العزيز العلي المطوع

شارع مبارك الكبير - الكويت تلفون ٣٣١-٨ ، ٣٢-٨١ ، ٧١٤٨٨٨